

مَدِينَةُ الْجَوْلَانِ



ولد الهدى فالكائنات ضياء
وفم الزمان تبسم وثناء

في هذا العدد

مهرجان الكاظمية الثقافي



إشراقه نور الرحمة



نافذة على ندوة الثلاثاء



مجلة شهرية تهتم بشؤون العتبة تصدر
عن قسم الثقافة والإعلام
الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

رقم الإيداع في دار الكتب
والوثائق (١٠٢) لسنة ٢٠٠٨م

معتمدة لدى نقابة الصحفيين
العراقيين بالرقم (٩٢٩) لسنة ٢٠١٠م

minber@aljawdain.org
www.aljawdain.org



كلمة العدد

إن الحديث عن الرسول الأعظم ﷺ وذكرى ولادته، لا يمكن أن يكون حديث عظة من تاريخ بل هو حديث يجمع التاريخ كله، ولا يمكن تناول شخصيته بم تناول التحيز بحيث تنتهي عند جلاء وقتها وانتهاء صلاحيتها، فمعناها لا يقع في حدود ما وقع من أحداث في تلك الحقبة التي عاشها رسول الله ﷺ.

إن السيادة في أجواء صاحبة بكثير من الأحداث العصبية، والعصبية المثبته والمفارقات العجيبة والغريبة والتي قلما نجد مثلها في المجتمعات الأخرى، والتي كان يتن من وطأتها المجتمع الجاهلي حيث عبادة الأصنام والانحطاط الاجتماعي وسيادة الظلم وضياع الحقوق وظلم شرائح كبيرة في المجتمع آنذاك ومنها المرأة وما كانت تعانيه من واد البنات وإلغاء دورها كونها تمثل نصف المجتمع، فالتغيير الذي أحدثه الرسول ﷺ جاء كحقيقة راهنة حصلت بإرادة ربانية وضرورة ملحة في أحياء الأرض بعد موتها، وإعادة هيكلة الإنسان بعد أن تداعت أسسه وانهارت دعائمه، ولا يكون ذلك إلا بإيجاد مصلح عظيم ومنقذ تقع شخصيته في مضاعفات كثيرة تجمع شتى الصور بحيث تعطي كل صورة شخصية فذة وإنسانية رهيبة متكاملة قادرة على أن تحدث دوراً هاماً في تحقيق الأهداف الرسالية وتعزز تواصل البناء في خلق مجتمع إسلامي قائم على أساس من العدل والخير والتكافل الاجتماعي واستئصال جميع مظاهر الظلم والعدوان ونشر بارقة الأمل في خضم اليأس المطبق، وضمن هذه الرؤى كان رسول الله ﷺ يتحرك في مجالات رحبة بخطوات وثيقة ثابتة، يخط لنفسه برنامجاً مثالياً في الميادين التي كان يتوخى منها إعداد الأمة وطلانتها إعدادا عقائدياً، محاولاً بكل ما أوتي من إمكانات متميزة تعميق البناء الفكري والثقافي لدى الكوادر المهمة والمؤثرة في المجتمع هنا من جانب، ثم التركيز في أنحاء الجانب التوعوي لدى جميع المسلمين ليكونوا النواة القابلة للإنتاج بما تهيأ لها من مقدمات صحيحة من جانب آخر.

ولعل هناك سؤالاً دائماً ما تجده حاضراً بقوة وهو: ما العبر والدروس التي يمكن أن نتوخاها من إحياء ذكرى ولادة الرسول الأعظم ﷺ؟

والجواب يكمن في الفطرة السليمة التي تتيج لنا من ولادته ﷺ الميمونة فرصة تعلم أولويات الحياة الكريمة، وكيف نعيش إسلاماً واقعياً ينسجم مع حياتنا اليومية، وكيف نواجه حاضرتنا من خلال الخطوط المضبته في حياته الكريمة من أجل أن تصنع مستقبلاً قائماً على أساس من وحي الله وتعاليمه السمحة التي انطلق بها صاحب الذكرى، ونجعل منها مادتنا التي نعتمدها في حياتنا اليومية.

تفجيرات سامراء الآخيرة



رياح عاتية في شتاء بارد



ملاذ وسط ملاذ

الإمام الكاظم عليه السلام الخصال الحميدة

لقد اصطفى الله تعالى من عباده مبشرين ومنذرين وأغدق عليهم من نوره واصطنعهم لنفسه، وجعلهم الإدلاء على الله، والحجج على الخلق أجمعين، لتبليغ رسالاته وإقامة حكم الله تعالى في أرضه، فاستطاعوا القيام بأعباء التكليف الإلهي بأخلاقهم العظيمة وصبرهم الطويل وكظمهم للغيظ، حتى ختم هذا العهد بخاتم الأنبياء والمرسلين المصطفى محمد ﷺ الذي أثار الله به الظلمة وهدى الأمة، وبعد رحيله ﷺ أودع علمه وحكمه وشريعته عند من اختارهم الله، أئمة هداة انسجمت صفاتهم وسجاياهم مع سيرة الرسول الأعظم ﷺ وتعاليم القرآن الكريم. وعند استعراضنا لجانب من حياة الأئمة الأطهار ومنهم إمامنا الكاظم ﷺ، نجد أحد الأنوار الإلهية التي حملت هذه الصفات الكريمة، حيث عرف عنه ﷺ (كظمه للغيظ والصبر على الإحداث الجسام، والمحن الشاقة، التي لاهاها من طفأة عصره، الذين اجتهدوا في اضطهاده والتكليل به، ولعل أبرز تلك المحن والخطوب هو ما تعرض له الإمام الكاظم ﷺ على يد الطاغية العباسي (هارون)، الذي أصبر على ظلمه، فعمد إلى اعتقاله وزججه في ظلمات السجون، وبقي فيها حقبة من السنين يعاني الآلام والعذاب، حيث لم يؤثر عنه أنه أبدى أي تذمر أو شكوى أو جزع مما ألم به، وإنما كان على العكس من ذلك يبدي الشكر لله تعالى، ويكثر من الحمد له على تفرغه لعبادته، وانقطاعه لطاعته(١)، إضافة للكثير من المشاهد التي تدل على هذا المعنى في حياته الشريفة.

لقد تحمل الإمام ﷺ كل هذا الظلم والبلاء وصبر عليه إيماناً واحتساباً منه بأن الله تعالى سيدحض عدوه ويخزيه وينصر أوليائه الصابرين تحقيقاً لوعده الذي قطعه على نفسه بقوله عز من قائل: (إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهُادُ) غافر ٥١، كما سعى الإمام من خلال ذلك إلى ترسيخ هذه الخصال الحميدة في المجتمع الإسلامي وتأسيسها فيه وتطبيق النهج القرآني الفعال الذي يجابه من خلاله المظلوم الظالم، ويحتسب ذلك عند الله تعالى رجاءً لتجزييل ثوابه الأخروي، ففي الحديث عن النبي الأكرم قال: (من كظم غيظه وهو يقدر على إنفاذه ما لأ الله قلبه يوم القيامة رضا)(٢)، ومن هنا يحتم علينا انتمامنا وولامنا لهذا النهج العظيم الذي صنعه إمامنا الكاظم ﷺ بصبره وجهاده وكظمه للغيظ: أن نقتدي به ونقتفي آثاره ونطبق سلوكه في حياتنا اليومية، بكظم غيظنا والصبر على الإساءة والإحسان إلى المسيء، والتخلق بأخلاق أئمتنا الأطهار ﷺ.

(١) - حياة الإمام موسى بن جعفر ٥٥٥: ج ١.

(٢) - مجمع البيان: ج ٢، ص ٥٠٥.

الإمام الجواد عليه السلام الجود والسخاء

إن من أفضل ما يعود على الأمة من فضل أو خدمة تؤدي إليها، هو نشر حياة أئمة أهل البيت عليهم السلام وإشاعة آثارهم، ونشر فضائلهم بين الناس لأنهم عليهم السلام المصدر الأصيل لكرامة الإنسان وشرقه، ومن الينابيع الفياضة للفكر والوعي للناس جميعاً على اختلاف قومياتهم، ودياناتهم، وميولهم.

ومن هنا كان الإمام الجواد عليه السلام أحد كواكب العترة الطاهرة التي قدمت للإنسانية منهجاً ومفاهيماً تضمن لها سعادة الدارين، فكان عليه السلام نبياً ومثلاً أعلى للبشرية بعد سيد المرسلين وآبائه الطاهرين الذين ملأوا الأفق بخلقهم العظيم وعلمهم الزاخر ومناقبتهم الوضوءة، وقد تجلت هذه السجايا والصفات في أروع صورها في سيرة إمامنا الجواد عليه السلام وهو يضطلع بهام الإمامة حيث كان الجود والكرم من أبرز ذاتيات شخصيته الشريفة، وعرف عنه أنه أندى الناس كفاً وسخاءً وقد لقب بالجواد لكثرة كرمه ومعروفه وإحسانه إلى الناس وقد ذكر المؤرخون بوادر كثيرة من كرمه كان أبرزها: (إن أحمد بن حديد قد خرج مع جماعة من أصحابه إلى الحج، فهجم عليهم جماعة من السراق ونهبوا ما عندهم من أموال ومتاع، ولما انتهوا إلى المدينة المنورة انطلق أحمد إلى الإمام محمد الجواد عليه السلام وأخبره بما جرى عليهم، فأمر عليه السلام له بكسوة وأعطاه دنائير ليفرقها على جماعته، وكان يقدر ما نهب منهم) (١)، وبهذا أنقذ الإمام هذه الجماعة من المحنة ورد لهم ما سلب منهم، وعلى الرغم من وفرة الأموال التي كان يقدفها الحاكم العباسي (المأمون) على الإمام الجواد عليه السلام تعظيماً وتكريماً له، والحقوق الشرعية التي ترد إليه من أتباع أهل البيت عليهم السلام الذين كانوا يعتقدون بإمامته، إضافة إلى أموال الأوقاف في مدينة قم وغيرها، إلا إنه لم ينفق شيئاً منها في أموره الخاصة، بل على العكس من ذلك كان ينفقها على الفقراء والمعوزين.

ونحن إذ نخلد ونعظم هذه المناقب العظيمة لإمامنا محمد بن علي الجواد عليه السلام يحتم علينا التزامنا العقائدي والديني بفكره ونهجه، وأن نقندي بسيرته العطرة ونعمل بها في كل مجالات الحياة ونجعلها سلوكاً حياً في ما بيننا، من خلال استشعارنا لهذه الخصال الحميدة، والتقرب إلى الله تعالى بها، في بذل الأموال وإنفاقها على اليتامى والمساكين والأسر الفقيرة التي ضاقت بها السبل وأصبحت لا تجد ما تسد به رمق عيشها وما أكثرها في مجتمعنا الذي نعيشه، وأن نتأسى بخلق وكرم وجود إمامنا الجواد عليه السلام.

(١). - بحار الأنوار: ج ٥٠/ص ٤٤



استفتاءات..



سَمَّاعَهُ الرَّجِيعُ الدِّينِيَّ آيَةَ اللَّهِ الْعُظْمَى

السَّيِّدِ عَلِيِّ الْحُسَيْنِيِّ السِّيسْتَانِيِّ

وأمّته الوارف

www.sistani.org

السؤال: المسموح للعامل (بأجر) باستخدامها في جمعية خيرية من مثل (الهاتف . كهرباء . اوراق طباعة كمبيوتر .. الخ)؟

الجواب: اذا تم تحصيل الوسائل المذكورة من التبرعات العامة او الخاصة بهذا الشأن فلا مانع من استخدامها حسب ما تدعو اليه الحاجة من غير فرق بين المتطوع بعمله والاجير.

السؤال: هل يجوز للعاملين على شؤون الفقراء استخدام الهاتف والكهرباء والادوات المكتبية اليسيرة عوضاً عن خدمته في جمعية (ما) خيرية اذا كانت هذه الاموال تدفع من الصدقات؟

الجواب: الاحوط مطلقاً تأمين الاحتياجات المذكورة من التبرعات المطلقة او ما يتبرع به لهذا الشأن بالخصوص.

السؤال: تتجمع عندي مبالغ من المال تبرع بها المؤمنون لأعمال الخير فهل يجوز التصرف والاخذ منها على ان اقوم بارجاعها من مال آخر، وهل يجوز ايداعها في البنك واخذ الفوائد المترتبة عليها؟ وهل يفرق في هذه الاموال فيما لو كانت متبرع بها لمسجد او حسينية او لغيرهما؟

الآخذ ويراد وكيلاً عنه في صرف المال في الجهة المعلومة ، هل يخرج المال عن ملك صاحبه؟
الجواب: اذا لم يقصد به التبرع حين الدفع لايخرج عن ملكه.

السؤال: ما حكم الزوج المفقود اثر العمل الارهابي هل يعتبر طفله يتيم؟
الجواب: لا يعتبر يتيماً الا مع الوثوق بموته ولكن يمكن تعميم التبرعات ليشمل ابناء المفقودين مع اعلام المتبرعين بذلك .

السؤال: هل يجوز تأجير مبنى المآتم لحفلات الأعراس وعلى فرض عدم جواز ذلك ، فهل يمكن لمستخدم مبنى المآتم للموضوع نفسه (وبدون نية الايجار) دفع مبلغ ما وحسب رغبته بنية التبرع للمآتم؟

الجواب: يجوز التأجير اذا كان ذلك من مصلحة الحسينية كما يجوز التبرع.

السؤال: هل التبرع للمسجد يعتبر زكاة؟
الجواب: يعتبر من الزكاة بالمعنى العام.

السؤال: ما الامور المسموح للمتطوعين باستخدامها في جمعية خيرية وما الامور

السؤال: قام بعض المؤمنين بجمع التبرعات لبناء مآتم (الحسينية)، ولكن بعد الجمع رأى بعض المؤمنين بأنه من الأفضل اقامة مركز اسلامي يقوم بمهام المآتم، بالاضافة الى مهام اسلامية اخرى.. ما حكم المال المجموع باسم المآتم؟
الجواب: اذا جمعت للتبرع في اقامة نشاط ديني خاص من دون التخصيص بالمكان تصرف في نفس النشاط ولو في موضع آخر.

السؤال: يوجد ولي لأحد الحسينيات، وتلك الحسينية يوجد بها صندوق به مبالغ خاصة بالحسينية. فهل يجوز للولي او باذنه الاقتراض من صندوق الحسينية لمدة معينة واعادته الى الصندوق في وقت لا تحتاج الحسينية فيه الى أي مصاريف ، أي ان المبلغ لا يؤثر على عطاء الحسينية.. فهل يجوز مثل هذا التصرف لحاجة عقلانية؟

الجواب: لا يجوز .
السؤال: اذا دفع المالك المال الى الشخص الذي يتولى جمع المال من المتبرعين للمناسبة، وظهر من القرارتن أنه انما يدفع المال امانة بيد الشخص

الجواب: لا يجوز ذلك الاقتران منها ولا ايداعها في البنك ولا اخذ الفائدة لنفسك الا اذا كنت مغولاً في شيء من ذلك من قبل المتبرعين سابقاً.

السؤال: جمعت تبرعات من اخواننا المؤمنين لبناء مسجد وفي اثناء البناء اوصاني بعض الاخوان ببناء دار لامام مسجد او بناء حميمية او بناء مغتسل من تلك الاموال التي جمعناها لبناء المسجد فهل يجوز لنا ذلك ... واذا بدانا العمل في بعض تلك الامور فماذا نفعل؟

الجواب: الاموال المتبرع بها لبناء المسجد لا يجوز صرفها في بناء غير المسجد، ولو فرض صرف شيء منها في ذلك وجب التعويض.

التبرع بها؟

الجواب: يجوز مثل الكلية اذا كانت له كلية اخرى سليمة.

السؤال: هل يجوز جمع التبرعات لبناء مساجد وانفاقها في غير بناء المسجد؟

الجواب: لا يجوز الا مع احراز رضا اصحاب الاموال بان تصرف في مسجد آخر.

السؤال: قام بعض الاخوة المؤمنين بانشاء فيلم سينمائي يوثق حياة وسيرة نبي الله ابراهيم عليه السلام وابنه النبي اسماعيل عليه السلام، هل يجوز عرض تشخيص وجه الأنبياء من دون وضع هاله نورية تخفي معالم وملامح الوجه؟

الجواب: سماحة السيد دام ظله لا يرخّص في ذلك.

السؤال: ماهو حكم التمثيل بشرب الخمر بواسطة الماء؟

الجواب: لا يتبني ذلك.

السؤال: هل يجوز تمثيل شخصية الامام المعصوم عليه السلام في الافلام والمسلسلات؟

الجواب: يجوز تمثيل شخصياتهم عليهم الصلاة والسلام ولكن بشرط ان لا يسيء ذلك ولو في الزمان المستقبل الى مقاماتهم الشريفة وصورهم المقدسة في النفوس ولعل لصفات الممثل الذي يؤدي دورهم عليهم السلام وخصوصياته بعض الدخل في ذلك.

السؤال: اذا ادرت التمثيل في احدي المسلسلات، فما الامور التي تخالف الدين في التمثيل؟

الجواب: هناك امور كثيرة تدخل في هذا النطاق وهي محرمة ولا يمكنها التحديد فمنها ما يتعلق باختلاط الرجال والنساء ومنها ما يتعلق بالموسيقى المستخدمة ومنها ما يتعلق بالمضون فلا يجوز ان يكون مخالفاً للعقائد الحقّة ولا مشيراً للشهوة ولا محرضاً على اثم ولا مروجاً للباطل ولا مدحاً للطفلة وغير ذلك.

السؤال: هل يجوز تصويراً وإخراج مشهد يظهر فيه النبي محمد ﷺ، أو أحد الأنبياء السابقين، أو الأئمة المعصومين عليه السلام، أو الرموز التاريخية المقدسة على شاشة السينما أو التلفزيون، أو على المسرح؟

الجواب: إذا روعي فيه مستلزمات التعظيم والتبجيل، وتم يشمل على ما يسيء الى صورهم المقدسة في النفوس، فلا مانع.

السؤال: هل يجوز ان يعمل الشخص ممثلاً في أحد الافلام او المسلسلات اذا لم يكن في دوره ما يخالف الدين؟

الجواب: يجوز.

السؤال: هل التمثيل الفني في المسرح أو

التلفزيون حرام أم حلال؟

الجواب: في نفسه حلال ولكن اذا صاحبه المحرمات من جهات أخرى فيحرم.

سؤال: هل يعني ما ورد في الروايات من ان الله تعالى يغفر للحاج ما تقدم من ذنبه انه لا يجب عليه قضاء ما فاته من صلاة وضياع واداء ما تعلق بدمته من كفارات؟

الجواب: كالا لا يعني ذلك بل معناه مجرد انه إذا تاب لا يعاقب على ما صدر منه من ترك واجب أو فعل حرام وأما ما يلزمه من القضاء والكفارة ونحو ذلك فلا بد من الاتيان به.

سؤال: إذا خلت مكة من الحجيج فهل يلزم الناس بالحج؟

الجواب: ورد في بعض الروايات المعبرة ما يدل على ان على امام المسلمين ان لا يسمح بخلو مكة من الحجاج فيجبر الناس على الحج ويدفع تكاليف من لا يتمكن ذلك من بيت المال وهكذا بالنسبة إلى زيارة قبر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم).

♦ يجب الحج والعمرة مضافاً إلى وجوبهما في أصل الشرع باسباب أخرى من قبيل الحلف والنذر كما يأتي ذكره في شأن العمرة في المسألة (١٢٨) كما لا يجوز تركهما بعد الشروع فيهما كما سيأتي في ذيل تلك المسألة.

السؤال: شاب مستطيع صادف وقت الحج ايام امتحاناته الجامعية بحيث لو سافر للحج لأثر ذلك سلبياً في دراسته فماذا يصنع؟

الجواب: إذا كان واقعاً من أداء الحج في عام لاحق جاز له التأخير في أدائه وإلا - كما هو الغالب - وجب عليه أدائه في هذا العام، نعم إذا كان ذلك يؤدي إلى رسوبه وضياع سنته مثلاً وكان فيه من الحرج ما لا يتحمل عادة لم يجب عليه.

السؤال: من كان مستطيعاً وعالملاً بوجوب الحج ولكنه لم يكن يعلم بضرورة وجوبه حتى زالت عنه الاستطاعة فهل يعد الحج مستقراً عليه؟

الجواب: إذا كان في أيام استطاعته غير واثق من أداء الحج لاحقاً ومع ذلك أخره باعتقاد جزمي أو ما يحكمه بجواز التأخير فإن لم يكن اعتقاده هذا مستنداً إلى تقصيره في التعلم لم يحكم باستقرار الحج عليه وإلا حكم به.

مصدر الاستفتاءات هو الموقع الرسمي لسماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني رحمته الله

www.sistani.org



مواكب الكاظمية المقدسة في ضيافة سماحة المرجع الديني آية الله الفقيه السيد حسين السيد إسماعيل الصدر (دامت بركاته)



وتحدث الشيخ مكّي آل شحليط الكاظمي نيابة عن رؤساء مواكب الكاظمية المقدسة معرباً عن تمنيّه للرعاية الأبوية التي تحضّي بها مواكب الكاظمية بصورة خاصة وأهالي المدينة بصورة عامة من لدن سماحة السيد حسين الصدر عليه السلام.

ثمّ تحدث الدكتور عبد الزهرة آل ماجد عن أفضل السبل لتطوير عمل مواكب الكاظمية وكيفية الارتقاء بالواقع الخدمي التي تقدمه هذه المواكب لتسهيل زيارة الوافدين لمرفد الإمامين الكاظمين عليهما السلام في المناسبات الدينية الكبرى.

وفي نهاية اللقاء ودع الوفد من قبل سماحة المرجع الديني آية الله الفقيه السيد حسين السيد إسماعيل الصدر عليه السلام بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم.

شعوراً بالعلاقة الحميمة التي تربط أبناء الكاظمية بعلمائها الأعلام الذين بذلوا الجهود في سبيل بناء مجتمع إسلامي أصيل، وتأكيداً للم الشمل وتوحيد الكلمة والشعور بالمسؤولية الملقاة على عاتق خدمة الامام الحسين عليه السلام والتهوؤ للمستوى الذي يليق بهذه الشعائر الحسينية العظيمة.

قام وفد يضم مجموعة من رؤساء مواكب الكاظمية المقدسة بزيارة سماحة المرجع الديني آية الله الفقيه السيد حسين السيد إسماعيل الصدر عليه السلام بمكتبه وحرصاً منه لرعايته الأبوية لهذه المواكب، تحدث سماحته في هذا اللقاء عن علاقة الإنسان مع ربه عليه السلام ومع نبيه وآل بيت النبوة عليهم السلام وعلاقة المواكب مع الإمام الحسين عليه السلام الذي قدم كل شيء من أجل رفعة الإسلام وعزته، وقدم بعض النصائح والتوجيهات السديدة التي تصب في أنجاح أحياء هذه الشعائر، كما بارك سماحته بجهود القائمين على هذه المواكب.

مهرجان الكاظمية الثقافي الثاني

برعاية سماحة المرجع الديني آية الله الفقيه السيد حسين السيد إسماعيل الصدر ؑ نظمت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة مهرجاناً للتراث الثقافي وبالتعاون مع اللجنة التحضيرية للمهرجان، تضمن عرض العديد من النتاجات الفكرية والأعمال اليدوية والوثائق القديمة ذات المسحة التاريخية.

وقد استمر المهرجان عدة أيام زاره العديد من المهتمين بشؤون الثقافة والتراث وجمع غفير من زائري الإمامين الجوادين ؑ. ويذكر أن سماحته قد استقبل من قبل الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الحاج فاضل الأنباري وتجولاً في أروقة المعرض وأبدوا إعجابهم وتأييدهم للجهود التي بذلتها العديد من المؤسسات والمنظمات المدنية المشاركة في هذا المهرجان الذي نال استحسان الجميع.

هذا وقد كان من بين الحاضرين عدد من أعضاء مجلس إدارة العتبة ورئيس قسم الثقافة والإعلام. وبعد أن أنهى سماحته زيارته للمعرض وقبل حلول موعد صلاة المغرب والعشاء أدى مراسم الزيارة المباركة للإمامين الجوادين ؑ، وأمّ المصلين لأداء فريضتي المغرب والعشاء في رحاب الصحن الكاظمي الشريف. بعدها تفقد مراحل الإعمار الجارية في العتبة، ثم من خلالها الجهود المبذولة من قبل القائمين على هذا المهرجان، وفي نهاية هذه الزيارة ودع سماحته يمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم.



الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة:

ضرورة التفات أصحاب القرار السياسي لمصالح شعوبهم وأن يذعنوا لأصواتهم في تحسين الخدمات وتوفير لقمة العيش الكريم والحد من انتشار الفساد..

العتبة الكاظمية المقدسة تحيي ذكرى الولادة الميمونة لفخر الكائنات النبي الأعظم محمد ﷺ وولادة حفيده الإمام جعفر الصادق عليه السلام

ابتهاجا وتيمنا بذكرى ولادة النور الإلهي الساطع الذي من الله تعالى به على الوجود، الرسول الأعظم ﷺ، وولادة حفيده الإمام جعفر الصادق عليه السلام، أقامت العتبة الكاظمية المقدسة حفلا بهيجا في رحاب الصحن الكاظمي الشريف.

المصورى) بهذه المناسبة عن فضائل وأخلاق النبي الأكرم ﷺ قائلا: (لقد جاء النبي ﷺ بأخلاقه وآدابه وسيرته العطرة التي سلكها، ليعبر كل الرواسب والآثار الجاهلية الفاسدة والمنحرفة المنتشرة في الجزيرة العربية قبل الإسلام، إن هذه الدعوة المباركة لرسول الله انطلقت من قلبه الشريف إلى قلب الأمة، واستطاع بذلك أن يقلب كيانها وينشئ مجتمع قائم على المساواة والعدالة والحق، وقد حفل التاريخ الإسلامي بشواهد عديدة لهذا التحول والتغير والمتمثل بأصحابه أمثال أبي ذر، والمقداد، عمار، وسلمان وغيرهم من الذين جاهدوا وثبتوا إن للأخلاق والتربية قيمة خاصة وحيوية في تغير الأمة.

إن الأمة الإسلامية بحاجة إلى المسيرة التي جاء بها رسول الله ﷺ لترقى بها إلى تحقيق الأهداف السامية الأساسية التي انبثقت من أجلها، ولتحافظ على عقيدتنا التي ضحينا من أجلها وعائينا الظلم والاضطهاد.

إن واجبا الشرعي يحتم علينا أن نقف بكل حزم وصمود إلى جانب شعبنا وإعطاء حقوقه والرفق به إلى مراتب التقدم والازدهار والحياة الكريمة، ولنتكّن المواقف والأحداث التي جرت على النبي الأكرم وأهل بيته الأطهار عليهم السلام وأصحابه نصب أعيننا ولتأخذ الدروس والعبر منها)، بعدها

بعثت لأتمم مكارم الأخلاق)، وهو المختار الذي اختاره الله، والمصطفى الذي اصطفاه لرسالته نجيا، كان أكمل الناس خلقاً وخلقاً ومنطقاً، شديد الحياء والتواضع، ويمتاز بالسماحة والعفو والرحمة وحب الخير للناس، يفضب لله ويرضى لرضاه، حليماً، صبوراً، حتى قال الله تعالى فيه في كتابه الكريم: (وَأَنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ).

تتزامن مع هذه الولادة المباركة ولادة الإمام الصادق عليه السلام هذا الحفيد الغصن الكريم من الدوحة المحمدية الميمونة التي أصلها ثابت وفرعها في السماء، بما حمله من رسالة رسول الله ﷺ ونشر مبادئه، ويعود له الفضل في تأسيس أول وأعظم جامعة علمية إسلامية عرفها التاريخ العربي والإسلامي، ونحن في غمرة البهجة والفرح بهذا اليوم المبارك، ينبغي علينا التمسك بحبل الله ونبذ الفرقة والجلانقية مصداقاً لقوله تعالى: (وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا). وأكد السيد الأمين في ختام كلمته على ضرورة التفات أصحاب القرار السياسي لمصالح شعوبهم ويزعنوا لأصواتهم في تحسين الخدمات وتوفير لقمة العيش الكريم والحد من انتشار الفساد المستشري هنا وهناك وإن يتخذوا من الرسول محمد ﷺ والأئمة الأطهار عليهم السلام قدوة لهم ... بعد ذلك تحدث فضيلة الشيخ الدكتور (محمد



بدأ الحفل بتلاوة آي من الذكر الحكيم تلاها المقرئ السيد (عبد الكريم قاسم) شنف بها إسماع الحضور، بعدها ألقى الحاج الأستاذ (فاضل الأنباري) الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة كلمة بهذه المناسبة الكريمة جاء فيها: (في مثل هذا اليوم المبارك من عام القبل، أشرقت الدنيا بنور رباني لم يسبق له مثيل، ولد للبشرية منقذها من جرف الهلكة إلى بر الأمان، ومن الظلمات إلى النور، وغمرت الرحمة الإلهية المهداة للإنسانية جمعاء، وأضاف قائلاً: إن محمداً هو المعلم الأول والمؤدب الأكبر للبشرية جمعاء بدلالة قوله: (إنما



تَقِي...نَقِي...طاهر الذيل منصف
سخي... ندي... بالفضائل مشهود
بهئي... سني...وارف الظل مغنق
بشير...فذير...بالشفاعة موعود
بعدها شارك كل من الشاعر (أبو يقين
الصالح) والشاعر (جاسم العبدلي) بأبيات من
الشعر الشعبي، التي مجدت وخلدت صاحب هذه
الذكرى المباركة، أضفت على الحفل أجواء الفرح
والاستبشار، وكان مسك ختام الحفل مع المنشد
(كرار الكاظمي) والمنشد سامر الأنباري اللذان
تحفانا بالموثقات النبوية وعدد من الأبيات
الشعرية الشعبية وقد اتسمت المشاركات بالتعبير
عن الحب والولاء للنبي الأكرم وآله الأطهار عليهم السلام،
كما تخللت فقرات الحفل الأبوديات والأبيات
الشعرية التي ساهم بها عريف الحفل الشاعر
(مصطفى الصائغ).

الشاعر (عامر الأنباري) قصيدة من الشعر
الفرضي، عبّرت عن عظم شخصية النبي الأكرم
صلى الله عليه وآله وما كان يتمتع به من خصال حميدة وسجايا
كريمة والتي وقفت البشرية جمعاء حائرة أمامها،
حيث جاء في القصيدة:

مهيب بنصر الله، نور مقدس
حميد بحمد الله، في الخلق محمود
على صدره صدر، وفي كفه يد
وفي عينه عين وفي جوده جود
به تمنحي الجلى، وينشق جلمد
وينصف مظلوم، ويصعق نمرود
همي إذا أعطى، غفور إذا غزا
حليم. ومضاً... رؤوف وصنيد
نبي، قرشي.. طهور مطهر
حكيم، رحيم، بالسماحة معهود

انتقل الحفل إلى واحة الأناشيد والأذكار والمنقبة
النبوية المباركة، من خلال مشاركة المنشد (تحسين
خسرو)، والشيخ (حسين القادري)، والتي ترنمت
بالحب والولاء للنبي الأكرم صلى الله عليه وآله، كما شارك في
إحياء هذه الذكرى العطرة الشاعر الأستاذ (جابر
الكاظمي) بأبيات من الشعر الفريض والشعبي
مجّدت سيرة وتضحيات الرسول الأعظم وأهل
بيته الميامين ومنها هذه الأبيات:

جرى سر الألهي وليت شعري
دماء أم شعاع العرش يجري
ترض الخيل في البيداء صدرا
محمد ام حسين لست أدري
كليم الله موسى كلم المولى
من الطور الى ناموسه الأعلى
بعدها ألقى السيد رئيس قسم الثقافة والإعلام

العلامة السيد حسين المدرسي في ضيافة الجوادين



ظواهر الأمور دون التعمق في الرسالة المحمدية التي ظاهرها أنيق وباطنها عميق، وهذا يجسده قول أمير المؤمنين عليه السلام بأن القرآن في ظاهره أنيق وباطنه عميق، والذين يأخذون ظواهر الأمور فهم يشوهون الإسلام والقرآن والرسالة المحمدية، فتراهم يعاندون المنهج الرباني، وهذا منتهى الانحراف الحقيقي فلما أنزل الله رسالته على النبي صلى الله عليه وآله وقال له أقبل من كل من تشهد بالشهادتين، وبهذه الشهادة حرم على كل مسلم قتله وسفك دمه والتعرض إلى ماله وعرضه.

♦ بعد زيارتكم للإمامين عليهم السلام، كيف وجدتم العتبة الكاظمية المقدسة وهي محلها الجديدة؟
أقدم شكري واعتزازي وتقديري لكل القائمين على العتبة لهذا الانجاز الضخم العظيم المبارك الذي أنجز بفترة قصيرة لانتجاوز خمس سنوات، أود أن أشير إن هذا الإنجاز يجب أن يتزامن معه انجازات أخرى على المستوى الفكري والثقافي لتراث أهل البيت عليهم السلام الشر والصلافي، ونشره في العالم كله، وفقكم الله وسدد خطاكم لهذه الجهود الجبارة.

حديث عن الائمة الأطهار عليهم السلام (عجبت لمرء يفكر في مأكوله ولا يفكر في معقوله)، لذا على الشباب اليوم في ظل هجمة الثقافات المختلفة والرؤى المتعددة التي جاءت من الشرق والغرب الا يتبعوا أية فكرة أو ثقافة إلا بعد الفحص والتدقيق والتمحيص بالاجابيات والسلبيات التي تحملها الفكرة ومدى صحتها، فقد تكون خداعة ظاهرية ليس لها وجود، وان يلجأوا مجموعة من الاحتمالات والتساؤلات، وبعد أن يتقنوا من هذه الفكرة بأنها صحيحة، وموافقة لقطرة الله الذي فطر الناس عليها، وتتوافق مع الرسالة المحمدية التي يجسدها إعجاز القرآن الكريم الذي تحدث عن كل القضايا الموجودة في الكون والتي ثبت صحتها، حين ذاك على الشباب إتباعها، ففي قوله تعالى (الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ) ♦ وَأُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ ♦ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ) سورة الزمر ١٨.

♦ كيف تقرأون الهجمة الشرسة التي يتعرض لها أتباع مذهب آل البيت عليهم السلام من قبل التكفيريين؟
هناك نظرة سطحية في فهم الرسالة المحمدية، وهذا خطأ كبير بالنسبة لهؤلاء الذين ينظرون إلى

تشرف العلامة سماحة السيد حسين المدرسي بزيارة الإمامين الجوادين عليهم السلام وبعد أداء مراسم الزيارة والدعاء حل ضيفا كريما على الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، حيث استقبله السيد الأمين الحاج (فاضل الأنباري) وعدد من أعضاء مجلس إدارة العتبة، ثم قام سماحة السيد بجولة في رحاب الصحن الكاظمي الشريف حيث اطلع من خلالها على مستوى الاعمار الجاري وطبيعة الخدمات المقدمة للزائرين، وعندها اغتتمت مجلة منبر الجوادين فرصة اللقاء به وتوجهت له بمجموعة من الأسئلة التي أجاب عنها مشكورا:

♦ في ضوء الهجمة الثقافية التي تستهدف الإسلام من خلال الفضائيات والبرامج الهدامة، بماذا تتصحون الشباب؟

- كما أن بدن الإنسان بحاجة إلى غذاء جيد كي لا يقع في طائفة المرض، كذلك هو العقل يبحث عن الفكر الصحيح، وعدم التثبث بأية فكرة أو ثقافة، وان كان لها رواج وأتباع دون عرضها على العقل السليم، واستنتاج ما هو صحيح وخطأ في هذه الفكرة وما هو مفيد أو ضار فيها، ففي

الوفد الاسباني في رحاب المشهد الكاظمي المقدس

والتهيئش المتعمد خلال فترة أكثر من (خمس وثلاثين) سنة، ولكن ولاننا لاثمتنا لله وتمسكنا بهم دفعنا للحفاظ عليه وأعماره وتطوير جميع مفاصله لتقديم أفضل الخدمات لزارئيه، فقد تم إجراء العديد من المشاريع التطويرية والتوسعية له وإعادة أعمار وتذهيب قبهته، ولانزال نسلك هذا الطريق للوصول إلى أعلى المستويات خدمة للإمامين عليه السلام.

الحنايلة يقول ما كان لي حاجة إلا وقصدت موسى بن جعفر عليه السلام إلا وقضيت حاجتي، فإنه الترياق المجرب، كما أن الكثير من إخواننا المسيحيين يقدمون إلى هنا خصوصاً بعد زواجهم للتبرك بالإمامين عليه السلام ونحن بدورنا نقدم لهم الهدايا من بركات الإمامين عليه السلام ولكن أعداء الله وأعداء الإنسانية يتربصون بنا الدوائر يريدون النيل من الناس دون تمييز بين الطفل والشيخ والمرأة

مما لاشك فيه أن النبي محمد صلى الله عليه وآله وأهل بيته الأطهار عليهم السلام هم حملة الرسالة المحمدية الذين بعثهم الله رحمة للعالمين، وإعلاء شأن الإنسانية بكل مبادئها وقيمها وتخليصها من الشرك والآثام، فهي ليست محصورة أو مقصورة على إنسان دون آخر، ولا لأمة دون أخرى، بل هي للإنسانية جمعاء، لذا نرى الناس جميعاً على اختلاف ألوانهم وأجناسهم تهوي إلى مراقبهم



وعلى هامش الزيارة أشار الأستاذ (علي العطار) عضو مجلس محافظة بغداد قائلاً: إن العمارة الإسلامية تصل إلى ذروتها في إسبانيا، ولكن تصميم وهندسة مرقد الإمامين عليه السلام تتميز عن الأبنية الموجودة في العالم من حيث طبيعة النقوش والألوان المستخدمة فيه، كما أنه من أوسع المراهد في العراق ويمتاز بوجود قبتين كبيرتين.

وفي ختام الزيارة أشاد السيد (سنتياغو بدارس) والوفد المرافق له بحسن الاستقبال وكرم الضيافة واصفاً مشاعره قائلاً: لقد انتابني شعور خاص أقشعر له بدني وأنا ادخل إلى هذا المرقد وأشاهد الناس كل منشغل بنفسه ودعائه والراحة والأمان بادية على وجوههم، وأنا سأنقل مشاعري ومشاعر العراقيين إلى بلدي، ثم قدم السيد الأمين هدايا من بركات الإمامين عليه السلام للوفد الزائر الذي ودع بمثل ما استقبل من حفاوة وتكريم.

**رئيس الوفد الأسباني:
لقد انتابني شعور خاص
أقشعر له بدني وأنا ادخل
إلى هذا المرقد وأشاهد
الناس كل منشغل بنفسه
ودعائه والراحة والأمان
بادية على وجوههم، وأنا
سأنقل مشاعري ومشاعر
العراقيين إلى بلدي**

والرجل، لذا نحن دائماً على أهبة الاستعداد في الجانب الأمني لتقوية الفرصة على المغرضين، والحفاظ على الناس وسلامتهم. وفي معرض حديثه أضاف السيد الأمين قائلاً: إن هذا الصرح العظيم قد تعرض إلى الإهمال

الشريفة للتبرك والدعاء وطلب قضاء الحوائج تحت قبابهم التي تناطح السماء شموخاً وألقاً لمنزلتهم الكريمة عند الله تعالى لأنهم أطاعوه حق طاعته وخلصوا له أعظم الإخلاص.

تشرف السيد (سنتياغو بدارس) رئيس القضاة الأسبان والوفد المرافق له بزيارة العتبة الكاظمية المقدسة، كما حلّ الوفد ضيفاً عزيزاً على الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، واستقبل الوفد الحاج (فاضل الانباري) الأمين العام وعدد من أعضاء مجلس إدارة العتبة، ورحب السيد الأمين في بداية اللقاء بالوفد الضيف مشيراً إلى أهمية المكان المقدس عند جميع المسلمين باعتباره مصدراً للإشعاع الفكري والعقائدي للأمة والمكانة المرموقة في نفوسهم قائلاً: أن الجميع هنا يلتقي على الحب والخير تقرباً إلى الله تعالى وطلب قضاء الحوائج فالإمام الكاظم عليه السلام يشهد له العديد من علماء المذاهب الإسلامية بالمكانة الرفيعة والمنزلة القربية عند الله، فهذا شيخ

تفجيرات سامراء الآخيرة جريمة جديدة في سجل الإرهاب

الظلم والانحراف.

لقد جاءت هذه الجريمة النكراء لتؤكد مجدداً حسة ودناءة هذه الفئة الباغية وولوجها في سفك دماء الأبرياء من أبناء شعبنا العراقي الصابر، كما أنها تزيد في الوقت ذاته من عزيمة وإصرار وثبات أتباع هذا الخط الرسالي الخالد على إكمال مسيرة الولاء المطلق، وهذا ما أكده عدد من الأخوة الجرحى الراقدين في مستشفى الكاظمية، الذين أصيبوا في الاعتداء الأثم على زائري الإمامين العسكريين (عليه السلام) وهم يزحفون نحو مدينة سامراء المقدسة، لإحياء ذكرى استشهاد الإمام الحسن العسكري (عليه السلام)، وذلك أثناء الزيارة التي قام بها وفد من العتبة الكاظمية المقدسة لتفقد الجرحى والمصابين ومواساة ذوي الشهداء والترحم عليهم، كما نقل الوفد تحيات ودعوات الأستاذ الحاج فاضل الأنباري الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة للجرحى بالشفاء العاجل وللشهداء الرحمة والمغفرة والرضوان، وجاءت هذه الخطوة لتؤكد حرص الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بإدارتها ومنتسبيها ومنذ تأسيسها على تقوية أواصر التعاون والتواصل مع أبناء شعبنا الصابر ومواساته في كل الشدائد والمحن، وهذا ما أكده الحاج فاضل الأنباري الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة خلال اللقاء الذي أجرته معه أسرة المجلة والذي جاء فيه:

«بماذا تصف التواهد المليوتي الذي شهدته مدينة سامراء المقدسة لأحياء ذكرى استشهاد الإمام الحسن العسكري (عليه السلام)»

«أنها نعمة عظيمة من الله تعالى بها علينا ان هدانا الى ولاية أهل البيت (عليهم السلام)، وشرقتنا بحمل مبادئهم العظيمة، وأحياء شعائرهم المقدسة سواء كانت ذكرى استشهاد او ميلاد احد الائمة الاطهار (عليهم السلام)، وهذا المبدأ نابع من انتمائنا والتزامنا بنهجهم المبارك، ان هذه المسيرة المليوتية الايمانية جاءت لتؤكد عمق الحب والولاء الذي حمله الموالون والمسلمون لائمة أهل البيت (عليهم السلام)، وهم بذلك يردون جزءاً يسيراً من الوفاء مقابل العطاء الكبير والتضحية الكبيرة التي قدمها أهل البيت (عليهم السلام) للإنسانية جمعاء، وهي تعبير صادق



جريمة أخرى يضيفها القتل

الإرهابيون أعداء الإسلام والإنسانية إلى سجلهم الإجرامي الأسود، وهم يبثون أحقادهم الدفينة ضد أتباع أهل البيت (عليهم السلام) سعياً منهم لإيقاف مسيرة الحب والولاء المقدس التي سار عليها الأحرار والشرفاء في العالم، امتثالاً لأمر الله تعالى حيث قال عز وجل (قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى) (١) وقول النبي الأكرم (عليه السلام) (ألا أن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من قومه، من ركبها نجي، ومن تخلف عنها غرق) (٢).

في إحياء الذكرى العطرة لائمة الهدى (عليهم السلام) والتي انبثقت من تضحيات وعطاء سيد الشهداء الإمام الحسين وأهل بيته وأصحابه الأطهار (عليهم السلام) نصرةً للدين الحنيف وإعلاء كلمة الحق ورفض

(١). الشورى : الآية ٢٣ .

(٢). المستدرک علی الصحیحین ج ٣ : ص ١٥٠ .

عما يجيش في صدور عشاق هذا الخط الرسالي وأصرارهم على السير عليه.

«ماذا تمثل هذه الزيارة لمحبي أهل البيت (عليهم السلام)؟ وما الرسالة التي يريدون إيصالها إلى أعدائهم؟»
«أن هذه الشعائر تمثل تجسداً حياً لكل مصاديق الطاعة والامتثال لأمر الله تعالى ووصايا النبي الأكرم (عليه السلام) في إحياء ذكر عترته الطاهرة، وهي تعكس مشاعر المحبين لهم عندما يمارسون هذه الشعائر كل حسب تصورهم وتوجهه الفكري والعلمي والثقافي، وهذا ما نشاهده من تنوع في التعبير عن الحب والولاء من خلال تقديم الخدمات للزائرين ونشر الوعي الديني والتعريف بفكر ومنهج أهل البيت (عليهم السلام)، ونحن ومن المنطلق الإسلامي والإنساني الذي تعلمناه من أئمة أهل البيت (عليهم السلام) ندعوا إلى نبذ الأحقاد والعداء الذي يوجه إلى أتباعهم ومواليهم، ونسال الله الهداية لأعداء أهل البيت (عليهم السلام) والرجوع عن غيهم إلى طريق الرحمة والهداية.

«ماذا يعبر التفجير الذموي الأخير؟»

«أدعوللشهداء أن يتقدمهم الله تعالى بأوسع رحمته ولجرحى الشفاء العاجل، وأن ما يحملونه من جراحات وآلام هي أوسمة شرف وعز لهم ولذويهم، وهذا هو طريق العز والكرامة الذي بدأه سيدنا ومولانا الإمام الحسين (عليه السلام) وسار عليه شيعته ومحبيه، ومرة أخرى يؤكد هذا العمل الاجرامي بحق الموالين لأهل البيت عن حسة وهزيمة الارهابيين المجرمين الذين يستهدفون الأبرياء من النساء والأطفال لا لشيء الا لانهم متمسكون بخط أهل البيت (عليهم السلام).

ورافق وفد العتبة المقدسة كادر من أسرة مجلة منبر الجوادين للوقوف على مجريات الأحداث الأليمة، حيث أجرت اللقاءات مع المصابين والكادر الطبي الذي يشرف على علاجهم وتقديم الخدمات الطبية لهم وكان في مقدمتهم الدكتور (أحمد الطائي) معاون مدير مستشفى الكاظمية التعليمي حيث تحدث إلينا قائلاً: بادرت مستشفى الكاظمية بكوادرها الطبية والخدمية في تقديم كل ما يلزم من رعاية وعناية للجرحى والمصابين في التفجيرات والإعمال الإرهابية، وخاصة أثناء الزيارات الكبيرة والمناسبات الدينية الخاصة بالائمة الأطهار (عليهم السلام)، من خلال وضع خطة طوارئ وبأشراف دائرة صحة بغداد الكرخ حيث فتحت ردهات الطوارئ الرئيسية والساندة وتهيئة الفرق الجراحية والباطنية وتوفير الإسعافات والأدوية وباقي المستلزمات الطبية، وبعد أن تلقينا خبر حصول الانفجار المروع تم الإيعاز إلى جميع الكوادر الطبية بالتواجد في المستشفى لاستقبال الجرحى والمصابين، وبالفعل وبعد أن قامت فرق الإسعاف



وفد العتبة يزور الجرحى



د. أحمد الطائي

رئيس أطباء المستشفى قائلاً: بعد وصول الجرحى إلى المستشفى قمنا بأجراء جميع الإسعافات الأولية الضرورية للحالات الباردة والخطرة من قبل الكوادر الطبية التي وكل حسب اختصاصه، وتم تبليغ واستئذان كادر المستشفى بالحضور والقيام بمهامهم في إسعاف الجرحى وبعدها تم إحالة المصابين إلى الردهات حسب نوع الإصابة كما أجريت عدة عمليات جراحية فورية كان الهدف منها الحفاظ على أرواح المصابين، هذا إضافة إلى الفحوصات المختبرية التي أجريت لهم بعد استقرار حالة المصاب.

وعن مشاعره وهو يقوم بهذه الخدمة الإنسانية في هذه الظروف الحرجة أضاف: أن عملنا هذا نابع من الشعور بالمسؤولية الشرعية والأخلاقية تجاه أبناء شعبنا الصابرين المظلوم قبل أن يكون عمالاً روتينياً أو وظيفة حكومية، فهو إنساني بكل المقاييس وتتناهنا فرحة غامرة وسرور بالغ عندما نرى بأم أعيننا المصاب أو المريض وقد تماثل للشفاء ورجع إلى أهله معافى.

بأن يواصلوا هذه المسيرة التي تفخر بها وهي شرف لنا، وأن ما أصابني من أذى عند رجوعي من الزيارة المباركة هو أقل ما يمكن أن أقدمه، وكنت أسأل الله تعالى أن يرزقني وأولادي شرف الشهادة والتضحية بدمي من أجل نصرة الحق ورفع لواء أهل البيت عليهم السلام.

والتقى بالزائر (قاسم صالح) من بغداد، مدينة الصدر، والذي أصيب بهذا الحادث الجبان حيث تحدث قائلاً: سنبقى مشاريع استشهاد في حب محمد وأهل بيته الأطهار عليهم السلام، مادام فينا عرق ينبض ونحن ماضون على هذه العقيدة والإيمان الراسخ في نفوسنا ونفوس أبنائنا، وما جراحاتنا التي تحملها إلا أوسمة شرف وعز وكرامة يفخر بها كل عراقي غيور، كما أتقدم بالشكر والعرفان إلى كل منتسبي مستشفى الكاظمية التعليمي على ما قدموه من رعاية وخدمة صحية للجرحى والمصابين وأسأل الله عز وجل قبول الأعمال.

ولأجل الوفاء على طبيعة الخدمات الطبية والعلاجية المقدمة من قبل الكادر الطبي للجرحى والمصابين تحدث إلينا الدكتور (بريز أبو العيس)



زيد شجيل

بإخلاء الجرحى وإيصالهم إلى المستشفى قمنا بإجراء اللازم والسيطرة على حالات الإصابات كافة وأجريت العمليات الجراحية لبعض الجرحى وتحويلهم إلى الردهات لاستكمال علاجهم وحسب نوع الإصابة كردهة الكسور والباطنية والصدرية، أما الإصابات الحلقية فقد غادر أصحابها المستشفى بعد معالجتهم والطمئنان على وضعهم الصحي، ونحن ومن منطلق شعورنا بالواجب الديني والوطني تجاه أخواننا المصابين نقدم هذه الخدمة المتواضعة ونحیی هذه الروح الولائية العالية التي يتمتع بها أخواننا المصابون الأبطال وشوقهم إلى الشهادة في سبيل الحفاظ على الخط والنهج الرسالي لأهل البيت عليهم السلام، وانتهز الفرصة لأشيد بالموقف النبيل الذي عودتنا عليه الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة والمتمثلة بأمينها العام الحاج (فاضل الانباري) وأقدم إليه جزيل شكري واستناني على مواقفه المشهوددة في مجال التعاون والتواصل بيننا.

أما المواطن (زيد شجيل) فكان ممن أصيب من مدينة الشطرة فتحدث قائلاً: إن هذه الأعمال الإرهابية التي طالت الزائرين المؤمنين لن تززع أراذلتنا وعقيدتنا في الثبات على منهج أهل البيت عليهم السلام وزياره مراقدهم الطاهرة وإحياء شعائهم بل على العكس ما تزيدنا الاعتزماً وإرادة وثباتاً على طريقهم المقدس لنيل شرف الشهادة وهذا هو الفوز العظيم الذي أشار إليه الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام حين قال (هزت ورب الكعبة).

كما كان لنا لقاء مع المصابة الأخت المؤمنة (منى عزيز رضوان) من بغداد، الشرطة الرابعة حيث عبرت عن مشاعرها وهي تحمل جراحات الولاء والوفاء لائمة الهدى قائلة: أوجه من خلال مجلتكم الغراء رسالة إلى كل المواطنين والأحرار



دورات تثقيفية مكثفة لكوادر العتبة الكاظمية المقدسة

دراساتها، ونعتمد على الفكر والأفكار تحديداً في التخلص من العادات السلبية المترسبة من المرحلة السابقة، ونسعى من خلال هذه الدروس إلى أن يصبح لدى المتدرب ملكة أو قابلية جديدة تعتمد على عنصرين أحدهما مراقبة الأفكار والمعلومات، والآخر السيطرة على أفكارنا السلبية المسبقة وتغييرها، وقد وجدت إقبالاً وشغفاً كبيرين من قبل الإخوة المنتسبين الذين ساهموا بشكل فعال في إنجاح الدورة من خلال تقبلهم واستيعابهم للأفكار والمعلومات وتقديم العديد من المقترحات الجيدة، وأنا على يقين بأن هذا العمل المبارك سوف يسهم في نمو ورقي شخصية الإخوة العاملين في العتبة المقدسة، والذي يهدف بالمحصلة إلى تقدم وتطور المجتمع الكاظمي

(تطوير الشخصية)، ويتم ذلك عبر منهجية جديدة من حيث الشكل والمضمون والمواد الفكرية المستخدمة فيها، وتعليم المتعلم بشكل فعال وترسيخي، ويتعرف على شخصيته بطريقة بسيطة ومفهومة بعيدة عن التعقيدات الفلسفية وعلم النفس، وقد باشرنا بالمرحلة الأولى من هذه المنهجية التي تتكون من خمس مراحل تتطلب مدة أطول، ويفضل الله تعالى أتمنا المرحلة الأولى على مدى (18) ساعة في الأسبوع، وقد كانت العتبة الكاظمية المقدسة إدارة ومنتسبين سباقة في إقامة هذه الدورات، وذلك من خلال ما لسناء من الاهتمام الكبير والرغبة الشديدة على استيعاب الأفكار والدروس التثقيفية، وهي تقوم بعمل ريادي بكل معنى الكلمة.

في إطار سعيها الدؤوب لتطوير القابليات والقدرات الشخصية لمنتسبيها، أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة (شعبة التطوير والتأهيل)، دورة تثقيفية لتنمية القدرات الشخصية والثقافية لرؤساء الأقسام ومدراء الشعب ومنتسبي قسم العلاقات العامة التابع لها، وتأتي هذه الخطوة من قبل إدارة العتبة إيماناً منها بضرورة مواكبة التطور والتقدم الحاصل على الصعيد الثقافي والعلمي، حيث تضمنت هذه الدورة إلقاء محاضرات ودروس من قبل الأستاذ (حسين علي جعفر العاملي) الذي أشاد في حديث خص به مجلة منبر الجوادين بجهود الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة في هذا المجال والرغبة الشديدة لدى المنتسبين

إن الهدف الرئيسي من إقامة هذه الدورة هو تنمية القدرات الفكرية (تطوير الشخصية)



والعراقي عموماً، على اعتبار إن هذا المكان المقدس نبراس وقدوة لكل المؤمنين الذين يقصدونه طلباً لخير الدنيا والآخرة

وعن أهم الدروس والمناهج التي يتم إعطاؤها للمشاركين في الدورة أجاب: تبدأ هذه الدورة بإعطاء أفكار مبسطة بعيدة عن التعقيد الموجود في الأفكار المتوارثة، كما نستفيد من كل العلوم دون

في استيعاب الأفكار والأسس العملية التي تنمي الشخصية وتفتح آفاق جديدة للتعامل مع الآخرين، وأضاف قاتلاً: (إن الهدف الرئيسي من إقامة هذه الدورة هو تنمية القدرات الفكرية



مشروع تغليف

الأواوين أعلى الصحن

سعيًا من الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة لإظهار العتبة بأجمل صورة

من الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة لإظهار العتبة بأجمل صورة، ويتوجّه مباشرة من قبلها إلى قسم الشؤون الهندسية التابع للعتبة، وبعد وضع المواصفات المطلوبة تمت المباشرة بتنفيذ مشروع تغليف الأواوين أعلى السور الداخلي للصحن الشريف بالكاشي الكريلائي، ذو سبعة ألوان ويكون اللون الأبيض واللون الكريمي البارزان أكثر، حيث يتم التغليف بين إيوان وآخر (إيوان أبيض يليه إيوان كريمي البارزان أكثر، قياسات أبعاد البلاطة الواحدة هي (٢٠ سم × ٢٠ سم) أما ما تحمله هذه البلاطات من نقوش وزخارف فقد تم وضع النقوش والزخارف من قبل القسم الهندسي التابع للعتبة وعلى شكل فكرة معمارية مبتكرة على الطراز الإسلامي وكذلك تم إضافة أهوال وأحاديث للأمانة المعصومين ^{عليه السلام} في وسط كل إيوان ومن المومن الانتهاء من إنجاز هذا المشروع خلال (٦ أشهر) ابتداءً من مطلع هذا العام .



حضور متميز للعتبة الكاظمية المقدسة في

معرض الكتاب الدولي الرابع في النجف الأشرف

في خضم النشاط الثقافي والعلمي الذي تشهده الساحة العربية والإسلامية، واتساع رقعة التوجه الفكري لدى شريحة واسعة من المجتمع، انطلقت في مدينة النجف الأشرف فعاليات المعرض الدولي الرابع للكتاب، وبمشاركة العديد من الدول العربية والإسلامية والأجنبية ومجموعة من المؤسسات الثقافية ودور النشر.

وجاءت مشاركة العتبة الكاظمية المقدسة في هذه التظاهرة العلمية لتؤكد على حرصها الدائم في مواكبة التطور الثقافي والعلمي الحاصل في العالم، وعكس الصورة المشرفة والمتمثلة بالتحرك والنشاط الذي تشهده العتبة المقدسة وعلى كافة المستويات باعتبارها مركزاً دينياً وثقافياً وعلمياً، وشهد جناح العتبة الكاظمية المقدسة المشارك في المعرض إقبالا كبيرا من قبل رواد المعرض، وكذلك من خلال تواجد العديد من ممثلي المرجعيات الرشيدة والشخصيات الدينية والعلمية والسياسية، كان من أبرزها (السيد محمد بحر العلوم، والشيخ فايد نون رئيس المجلس المحلي، والشيخ علي نجل الشيخ بشير النجفي والسيد عبد القادر العبيدي وزير الدفاع السابق)، حيث أعربوا عن إعجابهم الشديد وانبهارهم لما رأوه من تنوع المعارض وجودتها في جميع المجالات الثقافية والفكرية والفنية، وعكست هذه المشاركة مدى اهتمام الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بهذه المعارض من خلال تعدد أنواع المعارض والتي مثلت نشاطات وإصدارات قسم الثقافة والإعلام وشعبة الشؤون الفكرية والثقافية وقسم الشؤون الخدمية. شعبة النقش والزخرفة من خلال مشاركتها بلوحات النحت على الخشب.



تقاليد بغدادية

مهما بعدت الشقة بين الأجيال ومهما طالت المسافة بين القديم والجديد ومهما بان التناقض واضحا بين التكنولوجيا والتقاليد الموروثة إلا أن الروابط بين هذا وذلك لا يمكن أن تنقطع وإن الخيط الواصل بينهما والذي يرى وكأنه على وشك الانقطاع إنما هو من الحكمة والمتانة التي لا يؤثر في نسجها تقادم الزمن..

طاي من المجتمعات ومهما أوتيت من حضارة فإنها لن تستطيع أن تتصل أو تتسلخ من عاداتها وتقاليد الموروثة لأنها فصل من فصول تاريخها الذي تفخر به.

البغداديون شأنهم كباقي المجتمعات العريقة يقتخرون بتراثهم الشعبي والفلكلوري، ورغم أن الكثير من هذه العادات والتقاليد قد لا تتوافق مع المنطق إلا أنها في نفس الوقت لا تتقاطع مع الدين وليس فيها ما يؤثر سلبا على النفس أو على أي من الناس، بل هي مطلب نفسي قد يؤتى بهما وقد لا يؤتى.

◆ يخشى أهل بغداد (العين) فإذا قال أحدهم مثلا (فلان سحنته زيت) ساحت أمه أو محبوبه (حبه ورائحة كحل ماشاء الله) وعند خروج الحاسد توعد الأم النار لترسى فيها الحرمل، ثم تنشر لابنها وتبخر له بالبخاخ المضاد ◆ يعتقد البغداديون القدماء بأن حكة اليد اليمنى تعني أن صاحبها سيحصل على أموال؛ وأن حكة الخد تدل على مجيء ضيف عزيز يتبادل معه القبل على الخدود، وأن حكة الخشم (الأنف) تشير بأكله السمك، وحكة الرجل اليمنى تشير إلى أن أحدهم ذكر صاحبها قدحا أو مدحا، وأن رجفة الجفن تدل على لباس جديد وأن وجود شعرايه باللسان تئيب بوصول سوفة (هدية).

◆ ومن عادات البغداديين أيضا إذا سافر أحدهم فإن زوجته لا تصنع ولا تزولك حتى يعود زوجها

◆ وإذا سكنت عائلة بجوار عائلة أخرى فمن واجب (الجوارين) تكريم الجار الجديد وهكذا تبقى العائلة الجديدة مدة أسبوع أو أكثر ترسل لها (سواني) الغذاء الحافظة بها لذ وطاب..

◆ البغداديون يتشامون من نعيق الغرباب وإذا سمعوه قالوا (خير.. خير) كان البغداديون لا يقيمون أنظارهم إلا في يوم الجمعة (شربل) أن يجتمعوا قداماتها) ويرموها في (ستارة الباب) حفلا للرزق

◆ ويتشامون من وجود (العريزة) في اللحم، ولذلك يخرجونها ويرموها بعيدا عن البيت لأنهم يعتقدون بان وجودها يؤدي إلى (خبثان خاطر) وشجار بين أفراد العائلة؛ كما أن القسباب ضد إخراج العريزة من اللحم يضربها بالسكين حتى يبطل مفعولها الخبيث..

◆ ويتفألون بنحر الذبائح عند الشروع ببناء الدار الجديدة عند ذلك الأساس وعند وضع التكم تمهيدا للتستيف، وعند تثبيت (باب الحوش) وعند إكماله والانتقال إليه..

أما إذا رخت العين اليسرى كان ذلك دليل الخير والتنازل الحسن ◆ البغدادية لا يكتسون الدار لئلا كي لاتطير البركة ويكنس الخير.. ◆ وإذا رخت العين اليمنى فإنهم يتشامون من ذلك ويفسرون تلك الرقة بالبكاء.

◆ وإذا اعتزم أحدهم القيام بعمل (عطس) أحد بقربه عطسة واحدة يترث في عمله قائلا (سبر) أي عليه أن يسبر ويؤجل تنفيذ ما قرر، وإذا عطس عطستين متتاليتين فإنه ينفذ ما عزم عليه



البغداديون
لا يكتسون
الدار لئلا كي
لاتطير البركة
ويكنس الخير



السابع عشر من ربيع الأول

إشراق الرحمة

ربيع الأول.. سمي ربيع الشهور، لما بدأ فيه من آثار الرحمة الإلهية وما أنزل الله فيه من الطافه وذخائر جماله.

ففي هذا الشهر المبارك أفاض الله على بني البشر، غمرات من نور النبوة في يوم لا يضاهاى شرفه ولا يدانى فضله، لتستقبل الإنسانية وليداً عظيماً أحدث إنقلاباً جذرياً في واقع الأمة المتردي.

فقد اتفق أغلب المؤرخين على أن ولادته ﷺ كانت في عام الفيل وفي شهر ربيع الأول.

والمشهور لدى العلماء ومنهم المفيد والطوسي وابن طاووس والمجلسي أن ولادته ﷺ كانت في السابع عشر من ربيع الأول كما جاء في البحار

وذلك لأربع وثلاثين سنة مضت من ملك كسرى (أنوشيروان).

هذا الخلق الذي تجلى في مفردات حياته فما يكاد أحد يعرفه إلا أحبه لطيب معشره وحسن أخلاقه وصدقه وأمانته، يفيض عن جنبيه بشراً ورحمة حتى وصفه الله بقوله: (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ ❖ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ)^(١).

وهذه باقة عطرة من خلق النبي ﷺ وأوصافه وأديه كانت هي سر نجاحه ورمز خلوده تحية على لسان وصيه وابن عمه علي بن أبي طالب ﷺ حيث يقول: (وكان رسول الله ﷺ يخزن لسانه إلا عما كان يعنيه، ويؤلفهم ولا ينفرهم، ويكرم كريم كل قوم ويؤليه عليهم، ويتفقد أصحابه، ويسأل الناس عما في الناس، ويحسن الحسن ويقويه، سهل الخلق، لين الجانب، قد ترك نفسه من ثلاث: المرء والإكثار وما لا يعنيه، لا يقطع على أحد كلامه، جمع له الحلم والصبر، من جالسه صابره حتى يكون هو المنصرف، لا يجلس ولا يقوم إلا عن ذكر، وأعرض بقلبه عن الدنيا، وأما ذكرها عن نفسه، وأحب أن تغيب زينتها عن عينه لكيلا يتخذ منها ريشاً، ولا يعتقدها قراراً، ولا يرجو منها قياماً، فأخرجها من النفس وأشخصها عن القلب وغيبها عن البصر)^(٢).

استطاع هذا النبي المضعم بالأخلاق الحميدة أن يصبح أمة بعدما كان فرداً مستضعفاً من قبل قوى الجهل والضلالة، وليقودها من الظلمات الى النور فتصبح أمة وسطاً تحمل نور الإسلام الى كل بقاع الأرض.

الأمة وأفضل الخلائق وأكرم العباد وأعظم العالمين محمد^(٣).

فقد النبي ﷺ أباه عبدالله بن عبد المطلب وهو لا يزال جنيناً في بطن أمه فكان اليتيم ملازماً لحياته بعد أن فقد أمه وعمه الشريف لا يتجاوز ستة سنوات، فكفله جده عبد المطلب ثم تعهد عمه أبو طالب بعد وفاة جده، حيث كان له نعم الناصر والموازر والمحامي، فكان أبو طالب ﷺ يباشر حمايته بنفسه حين انطلق ﷺ بدعوته، فوجد أبو طالب بني هاشم لحماية النبي ﷺ والدود عنه حيث تجلت في هذه الكفالة، العناية الإلهية بالنبي ﷺ وهذا ما بينته الآية الكريمة (لم يجدرك يتيما قاهراً)^(٤).

ومن أوصافه ﷺ التي كانت السبب الأول في تمكنه من نشر الدعوة وأسر القلوب والاستئثار بالعواطف ما كان يتحلى به ﷺ من خلق عظيم هو في غاية السمو والرفعة وهذا ما جاء في الجواب القرآني البليغ من خلال وصف الله سبحانه له إذ قال عز من قائل: (وإنك لعلى خلق عظيم)^(٥).

ولد ﷺ في شعب أبي طالب أو شعب بني هاشم، قال المحدث القمي: (قالت أمة بنت وهب: أن النبي ﷺ - والله - سقط فأتقى الأرض بيده، ثم رفع رأسه الى السماء فنظر إليها، ثم خرج مني نور أضاء كل شيء فسمعت في الضوء قائلاً يقول إنك قد ولدت سيد الناس فسميه محمداً)^(٦)، وإنه ﷺ ولد مختوناً مقطوع السرة^(٧).

وقد رافقت ولادته المباركة حوادث غريبة وعجيبة على العالم بأسره منها: إنكباب الأضنام جميعها على وجوهها حول الكعبة، واضطراب إيوان كسرى وسقوط أربعة عشر شرفة منه، وانخماد نار فارس التي لم تحمد منذ ألف سنة، ولم يبق سرير ملك من ملوك الأرض إلا نكس، وانتزع علم الكهنة، وبطل سحر السحرة^(٨).

قال أمير المؤمنين ﷺ: ولما حل الليل سمع هذا النداء من السماء: جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً، وأشرقت الدنيا كلها هذه الليلة، وضحك الحجر والمدر، وسُبح لله في السموات والأرضين، وبكى إبليس وقال: خير

(١) - آل عمران: ١٥٩.

(٢) - مكارم الأخلاق، إحياء العلوم، معاني الأخبار للصدوق.

(٣) - البحار: ١٥، ٥٧٤.

(٤) - الضحى: ٦.

(٥) - القلم: ٤.

(٦) - منتهى الأمال: ١، ٥٨.

(٧) - البحار: ١٥، ٥٨.

(٨) - تاريخ اليعقوبي: ٢، ٨.

ولادة..

غيّرت مفردات الواقع الجاهلي

إن في رصيد الصحراء يوماً حقياً من الظلم والأهات، تستحيل نقوشاً فرعونية على صفحات الرمال، أو أرقاماً من البداوة والقساوة ولا يمكن إسقاطها أو منحوها بزخات مطر أو بلمسة مصلح أو بريئة على كتف الكائن السادي الموعّل في توحش الصحراء، ولا يمكن أيضاً إخراس صوت طائر الثار حينما يصرخ في رؤوسهم (اسقوني أني عملشان).

هناك حيث باعة الموت يرقصون بأقدام حفاة على أجدات المؤذات وحيث الشمس ضيفا على مساحات الوجود والأجساد كاشباح أقامت حياتها في خضم الشافضات العجيبة، فإن سجروا نارا لقرى الضيف، فلا بد أن هناك نارا توجع للحرب، وأن نضبت في صحرائهم ينابيع الماء

فإن شلالات الدم تروي المتعطشين الى القتل، وأن مدت أيدي بيضاء للحلف والتحالف ونصرة المظلوم، فلا بد أن هناك أيدي تغمس في مياه حمراء للغدر والإغارة، وإن نادوا بحفظ الجوار، فلا بد أن هناك بعض قبائلهم تعد العدة للقتل بجاراتها من القبائل الأخرى.

هكذا وعير وهد الضلال وتهوي الناس في الهوة السحيقة والانجراف في تيارات العصبية المقيتة والانضواء تحت ألوية الرذيلة ورايات العهر والمجون يحكمها قانون اللافتون.

عند هذه النقطة وفي مفترق الطرق، جاءت الولادة من مخاضات الضرورة ومن الحاحات الحاجة فولادة الرسول المنتظر استوعبت ابعاد الكمال بكل معاييره والأمل البكر في عيون

المتطلعين الى قدومه عبر تهذبات الأيام والسنين ليخرج رائد الخير وسائق الفضيلة لواء قرن الشيطان، فيختار بكل أناقة ويصمقني ويكل أريحية الخلول الناجمة لتحلة المواقف العصبية، يصاحب هذا الاختيار استيعاب ووضوح لكل القرارات العميقة، فيحل الانتحار كسياً تاريخياً تصحح معه كل مفردات الواقع الجاهلي أنها ولادة لواقع جديد.

ولعل عائلة الذكرى ألهمت الشعراء بما افضت هرائهم شعراً ونثراً ومن ضمنهم شاعر العرفان والحب الإلهي الشيخ (سلطان الكاظمي الطائي) حيث يقول:

ولد الهدى

وشفت بنور بهائه الآمي
يا من به لهفي وكل هيامي
ما قدر تشريفي وما إعظامي
عبداً لطفه مفخري ووسامي
ملكاً لمن قد جاء بالاسلام
وكتابه درعي وحد حسامي
قلبي المعنى يصطلي بغرامي
علماً ستبقى رغم كل ظلام
تنأى حقيقته عن الأوهام
محبوبة أبداً مدى الايام
سبب الوجود وحكمة العلام

ولد الهدى فاستبشرت أيامي
يا مولد الرحمات مولد احمد
الله شرفه على كل الوري
انا لم اكن إن لم اكن
نفسي وأهلي والعوائم كلها
شرفي بنور المصطفى متشرف
وربيع حبي يزدهي بريوعه
يا عاشقاً شمس النبي محمد
يا قطب دائرة الوجود وسرها
العرش والكرسي من أنفاسه
يا علة الدنيا وكل نظامها

بطاقة تهنئة ..

ترفع الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة أزكى آيات التهاني والتبريكات إلى مقام صاحب العصر والزمان الإمام الحجة عليه السلام وإلى مراجعنا العظام والعالم الإسلامي كافة بمناسبة ذكرى ولادة نبي الرحمة محمد عليه السلام وولادة حفيده الإمام الصادق عليه السلام.
سائلين المولى عز وجل أن يوحد صفوفنا ويجمع شملنا إنه نعم المولى ونعم النصير.

الإمام الصادق .. مدينة العلم الجامعة

وكانت للإمام عليه السلام وقفات مع أعلام المذاهب الأخرى وقد أخذ العديد منهم واستزادوا من علومه ومواهبه، فهذا أبو حنيفة النعمان وأخذه عند الإمام عليه السلام معروف ومن ذكر ذلك الشيلنجي في نور الأبصار وابن حجر في الصواعق وهو صاحب القول المشهور ((لولا السنان لهلك النعمان)) يريد السنين اللتين صحب فيهما الإمام لأخذ العلم منه.

ومنهم كذلك مالك بن أنس وأخذه عن أبي عبدالله عليه السلام معلوم مشهور ذكره النووي في التهذيب وابن حجر وأبو نعيم في الحلية^(١).

وكانت جامعة الإمام عليه السلام في مسجد الكوفة محط أنظار العلماء والفقهاء حتى قيل أنها كانت تضم أكثر من أربعة آلاف طالب للعلم.

وهكذا عاش عليه السلام - بعد أن استقرت دعائم الحكم العباسي - حياة الاضطراب والإرهاب في جو مشحون بالعداء والملاحقة، إلا أنه استطاع أن يؤدي رسالته بحكمة وحنكة وقوة وعزم ويفجر ينابيع العلم والمعرفة ويبنى الأمة الإسلامية من داخلها ويربي العلماء والفقهاء ويشيد بناء مدرسة أهل البيت الجامعة. فضلاً عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم بيعت حياً.

أنوار الهداية

عليه السلام حتى الإمام الصادق عليه السلام الذي كان بحراً زاخراً وإماماً لا ينازعه أحد فيما بلغه من المقام العالي في كافة فروع العلم والمعارف.

ولد عليه السلام سنة ٨٣هـ وعاش عقوداً أربعة من الحقبة الأموية السوداء شاهداً وشهيداً على حسوة ذلك النظام وظلمه وإرهابه وما ارتكبه من فضاعات وأفعال بحق شيعة أهل البيت عليهم السلام.

وبعد ذلك السقوط المدوي شهد عليه السلام ولادة الدولة العباسية التي وظفت كل مظاهر الظلم التي طالت أهل البيت عليهم السلام من أجل القفز إلى سدة الحكم والخلافة، ولكنها سرعان ما انقلبت بوحشية وصلف على أقطاب البيت العلوي وتكررت لما كان لهم من فضل واضح في تسديدها للمشهد السياسي وحصولها على الخلافة والرئاسة، كل تلك الأحداث والتطورات في المجال السياسي كانت تجري تحت أنظار الإمام عليه السلام متفاعلاً معها مكتوباً بنارها التي حاولت تلمس ما أسسه جده العظيم وآبأوه الكرام عليهم السلام.

فراح الإمام عليه السلام يهتم ببناء الجماعة الصالحة التي تتحمل مسؤولية تجديد خط أهل البيت عليهم السلام إلى جانب اهتمامه ببناء جامعة أهل البيت الإسلامية التي آحفت الأمة بفضائل العلماء في مختلف الفنون المعرفية، ولا سيما علماء الشريعة الذين يضمون للأمة سلامة مسيرتها على مدى المستقبل القريب والبعيد ويزرعون بذور الثورة ضد كل مظاهر الطغيان.

ليس بالأمر المستغرب أن يتبوأ الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أسمى وأجل مراتب العلم والمعرفة والفضيلة فهو سليل البيت المحمدي وسادس الأئمة الأطهار الذين نص رسول الله عليه السلام على خلافتهم من بعده، وتبوأ مرتبة الإمامة الشرعية بعد والده الإمام الباقر عليه السلام.

نشأ عليه السلام وترعرع في أحضان والده عليه السلام وتحت ظلال جده زين العابدين عليه السلام ونهل من معينها الثر فأخذ عنهما علوم الشريعة وشتى المعارف حتى فاق أهل زمانه علماً وفضلاً وبرز برونزاً فذاً تصاغر أمامه جهابذة العلم وتطاطأت لعظمته رؤوس العباقرة إجلالاً وإكباراً حتى عصرنا هذا. وقد تميزت المدرسة الجعفرية التي أشادها هذا الإمام القدي بكل ما جاء به الإسلام من أصالة ونقاء، ومثلت الخيط الصحيح والأصيل للرسالة المحمدية حتى اعترف عامة المسلمين وأهل العلم بأن جامعة الإمام الصادق عليه السلام ومدرسته الرسالية هي صاحبة الفضل في إرساء الدعائم والأسس الرصينة للبناء الفكري والتشريعي للدين الحنيف. وكان من الطبيعي - بعد ثورة الإمام الحسين عليه السلام - على تلك الأوضاع المنحرفة وذلك الانحدار الأخلاقي أن يتصدى أئمة المسلمين من أهل البيت عليهم السلام لحمل راية الجهاد والكفاح لإعادة ما انطمس من معالم الدين وسنة الرسول الكريم عليه السلام، فكانوا عليهم السلام سلسلة ذهبية من القادة والعلماء والأفادان من زين العابدين وسوراً بمحمد الباقر

(١) أنوار الهداية / ٨ من ٧٥

الهجرة النبوية وتغيير مجرى التاريخ

الليل يترقب وقد طافوا سداره ينتظرون فقراً عليهم (وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشيناهم فهم لا يبصرون) (٢٧)، وأخذ بيده قبضة من تراب فرسى بها على رؤوسهم وسر من بينهم فما شعروا (٢).

ولم تدركه قريش بعد ذلك وبعد أن فرغت فرسانها وهي تدخل داره فينتفض في وجهها الفدائي الأول علي بن أبي طالب ﷺ الذي ضرب أسنن أبيات الوفاء والتضحية والوفاء لابن عمه رسول الله ﷺ فباهى الله بوفائه وإيثاره ملائكة السماء.

وكان اليوم الذي دخل فيه النبي ﷺ المدينة يوماً عظيماً مشهوداً حمل قدمه على تراب يثرب في ١٥ ربيع الأول السنة ١٢ للبعثة النبوية، فاستقبله الناس رجالاً ونساءً، كباراً وصغاراً، استقبالاً مهيباً ورحبوا به أعظم ترحيب وكان في مقدمة المستقبين أصحاب بيعة العقبة الثانية وهم سبعون رجلاً وكذلك المهاجرون وفي مقدمتهم مصعب بن عمير.

وأقبل الأوس والخزرج يعدون حول ناقته وأخذوا بزمامها وأصروا على أن ينزل عليهم وهو يقول ﷺ خلوا سبيل الناقة فإنها مأمورة. فسلاماً عليك يا رسول الله وصلّى الله وملائكته عليك وأنت ترسم بيدك الكريمة مستقبل الأمة وخلصها وعزتها الأبدية.

(٢) - ص: ٩٠.

(٣) - السيرة الجلية: ٢، ٢٨٠.

الكنز.

وكان ما كان من أمر الهجرة الى يثرب عند قدوم سعد بن زرارة الى مكة يطلب من قريش موازنته وقومه على الأوس ثم لقاءه النبي ﷺ وإسلامه على يديه، وفي السنة الثانية واهى الموسم في مكة من أهل يثرب اثنا عشر رجلاً فلقوه في العقبة وابعدهم على أن لا يشركوا بالله شيئاً ولا يسرقوا ولا يزنوا ولا يقتلوا أولادهم، فأرسل لهم (مصعب بن عمير) وكان مصعب حريصاً على الدعوة الى الإسلام وعلى انتشاره في المدينة فكان يعلم من أسلم القرآن وأحكامه حتى دخل في الإسلام خلق كثير وفي العام المقبل أقبل مصعب الى مكة مع وفود المدينة وهي تدعو رسول الله ﷺ ليهاجر إليهم وابعدهم على النصرة وعلى أن يعنوه ما متعوا عنه أولادهم وأهلهم فقبل النبي ﷺ الهجرة إليهم (١).

ولما علمت قريش أن المسلمين قد صاروا الى يثرب وقد دخل أهلها الإسلام قالوا: هذا شرئ (شدء) غل لا يطلق، فأجمعوا أمرهم على قتل رسول الله ﷺ في ليلة معينة وكانوا قد انتخبوا من كل قبيلة فارساً حتى بلغ عددهم خمسة عشر رجلاً ينتظرون الدخول على النبي ﷺ وضربه ضربة رجل واحد فيتفرق دمه بين القبائل، وبداية أمر النبي ﷺ أصحابه بالهجرة الى المدينة فكان يخرج الرجل والرجلان والثلاثة يركبون سواد الليل والنبي ﷺ ينتظر الأمر الإلهي بهجرته، حتى جاءه أمر السماء بأن يأمر عليها ﷺ بالمبيت في فراشه وخرج هو في عمّة

(١) - تاريخ اليعقوبي: ٢، ٢٧.

إنها بداية التاريخ، فمن تلك اللحظة البعيدة الغائرة في زمان الصحراء الممتدة بامتداد الأفق ما بين مكة والمدينة، ومن تلك النقطة العزيزة بالمعاني الواضحة الأهداف ايثنا التاريخ فعلاً بابتداء مسيرة التحرر والاعتناق والخلّص من عبور الظلم والجاهلية والظلام.

فبالهجرة النبوية الشريفة كتب التاريخ الإسلامي على زمان الصحراء البعيدة بحروف من نور إنه نور الرسالة وعدالة السلطة وقيم الإسلام.

فلم يتسنُّ للرسول الكريم ﷺ أن يستمر بالعيش في منعة كما كان وهو في كفاة العم العظيم أبي طالب ﷺ، فبعد رحيل كفيه وناصره ومعينه تجرأت عليه قريش ولم تكن تتجاسر من قبل خوفاً من سيوف بني هاشم، فبدأت تحوّل المؤامرات لاغتياله والتخلص منه والقضاء على دينه الجديد والى الأبد، وبدأ ﷺ بالتفكير الحدي في مواجهة قريش وبداية مرحلة جديدة من التصدي لمجتمع الشرك والأصنام، وكان الاختيار هو الخروج من مكة ليدعو الى دينه بمعزل عن أولئك الذين كابدوه وعاندوه وأحاطوا به الدوائر، فاختار الرحيل الى العثائف على جرد نصيراً لدينه عند (بني ثقيف) غير أنهم قابلوه بقسوة وغلظة وسلطوا عليه غلمانهم وصبيانهم يرمونه بالحجارة والأشواك، فأبس منهم وأقبل عائداً الى مكة متروكاً القواطل وهي تحج وتعتمر فيعرض عليها دينه لعله يجد من يدعو لتشرده في بلادهم بعيداً عن مكة حيث لا أبو جهل ولا أبو سفيان ولا غيرهما من دعاة الشرك وفراعنة

شهادة الإمام الحسن العسكري عليه السلام

لقد احتل أهل البيت الأطهار مقاماً عالياً ومنزلة رفيعة في قلوب المسلمين لما تمتعوا به من الفضل والعلم والعبادة والتقوى، فهم أئمة الهدى وإعلام الوري، قادة الأمم ومن أثار الله بهم الظلمات، آل بيت محمد المصطفى الذي بنورهم عمّر الله البلاد وأنقذ العباد، أهل المودة والقرى الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

العظيم قاتلاً: ولما رفع خبر وفاته، ارتجت سر من رأى وقامت ضجة واحدة: مات ابن الرضا^(ع) وبعد ما جهز الإمام^(ع) دخل الناس عليه الدار فإذا به على نعشه مكفناً فتقدم جعفر بن علي ليصلي عليه فلما هم بالتكبير خرج صبي بوجهه سمرة وشعره مجعد وبأسنانه تقليح فجذب رداء جعفر وقال يا عم أنا أحق بالصلاة على أبي فتأخر جعفر وهند أريد وجهه واصفر فتقدم الصبي وصلى عليه^(١) ان المشهور لدى الشيعة الإمامية إن الإمام العسكري لم يكن له من الولد سوى الإمام محمد المهدي المنتظر^(ع) كما ذكر ذلك الشيخ المفيد^(٢) فهنيئاً لك سيدي أبا محمد هذا التكريم الإلهي العظيم الذي جعل من ضليك موعود هذه الأمة وسلام عليك يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعث حياً.

التجاة ورغم كل تلك الظروف الحرجة والمتابعة اللصيقة لأزلام السلطة وعبونها وكذلك قصر مدة إمامته التي لم تستمر أكثر من ست سنوات إلا أنه استطاع تجاوز تلك المضاعب والمحن ومارس دوره القيادي ونشاطه العلمي والسياسي في أوساط الأمة

لقد كان جاداً في العبادة طيلة حياته ولا سيما حين كان في السجن حيث وكل به رجالان من الأشرار فاستطاع إن يحدث تغييراً أساسياً في سلوكهما وصارا من العبادة والصلاة إلى أمر عظيم وكان إذا نظر إليهما ارتعدت فرائصهما ودخلهما ما لا يملكان^(٣).

أخذ النظام يفكر في طريقته للتخلص من شخص الامام^(ع) منزحاً من تعظيم الأمة له وتقدريهم له فراح يكيد المكائد ويفتتم الفرص لاغتياله^(٤) حتى تهيأ له ذلك في عهد المعتمد الذي دس له السم وقتك به^(٥).

فكان لاستشهاده صدى ووقع عظيم في سامراء وبيروني أحمد بن عبيد الله واصفاً ذلك اليوم

والإمام العسكري، أبو محمد الحسن ابن علي هو الإمام الحادي عشر من أئمة أهل البيت وشراع من أشرعة النجاة ذلك الإمام الهمام الذي فاق أهل زمانه علماً وزهداً وتقوى وجهاداً عاش بصحبة أبيه الإمام الهادي^(ع) ثلاثاً وعشرين سنة منتهلاً من مواهبه السنية فورث عنه ميراث النبوة والإمامة وظهرت خلالها إمارات إمامته وتأكدت لدى سائر الخلق مواهبه وكفائته وأنه الإمام المفترض الطاعة بعد أبيه.

وقد عاش^(ع) رديحاً من الزمن في ظل حكم جائر جاء به مرغماً مع أبيه من المدينة إلى سامراء في عهد المتوكل العباسي ولم يترك يوماً واحداً إلا كان محاطاً بالعيون والمراقبة مجبراً على الحضور إلى دار الخلافة أسبوعياً تلافياً لما كان يمثل^(ع) في نظر السلطة من خطر يهدد أركان النظام وقواعده وحسداً لما كان يحتله من مكانة سامية ومقام رفيع جعله سيد العلويين والهاشميين فكان بذلك شوكة في عين السلطة الظالمة التي حاولت بكل ما أوتيت من قوة إن تلمس دوره العظيم الذي اضطلع بتأديته بحكمة ودراية وقيادة أصيلة من أجل إصلاح الأمة وقيادة المجتمع نحو طريق

(٢). كمال الدين ٤٢/١

(٤). كمال الدين ٤٧٥/٢

(٥). تاج المواليد ١٢٥

(١). اعلام الهداية ١٣:١٨

(٢). ضرائق المحرقه ٢١٤

رياح عاتية.. في شتاء بارد!

دروساً في التضحية والفداء حين ضحى بنفسه وعياله وأصحابه الواحد تلو الآخر من أجل إعلاء كلمة لا إله إلا الله محمد رسول الله، وبقاء الإسلام وديعومته إلى يومنا هذا، والحفاظ على كرامة المسلمين ومقدراتهم؟ - أين هم من الإمام موسى بن جعفر عليه السلام حبيس الظلام سجين الطامورة لأكثر من أربعة عشر عاماً إلا أنه كان قريباً من الناس يوزع عليهم الحقوق من خلال وكلائه ويساعد الفقراء والمعوزين ولم ينقطع يوماً عنهم رغم الظلم الذي عاناه؟

الم يكن الأجدد بهم أن يتخذوا من آل البيت عليهم السلام والأولياء والصالحين قدوة لهم! ومن أحداث التاريخ التي جسدها القرآن الكريم! كيف خسف الله الأرض بالجبابرة وأرسل ريحاً صرصراً أقتلع بها الطغاة والمفسدين عظة لهم! وليعلموا أن الله منجز وعده، وأن شعوبهم لن تبقى مكتوفة الأيدي تنظر إلى حكامهم وهم يتصرّفون ويتخربصون كيفما شاءوا، وأن الشعب سينتفض، والرياح العاتية ستعصف بهم وتسقطهم من كراسيهم، والغضب سيفجر البركان ليحرف سيله العامر عروشهم، ويقتلع جذورهم --- ها وقد بدأت رياح الحرية العاتية تعصف بهشيم الاستبداد.

الإنسان، وعليه يقع على عاتق الدولة أن تضمن للفرد والأسرة الضمان الاجتماعي والصحي والمقومات الأساسية للعيش في حياة حرة كريمة يُحرّم فيها جميع أنواع التعذيب النفسي والجسدي والعمل القسري (السخرة) والعبودية، والقيام بالتوزيع العادل لثروات البلد.

لكن للأسف الشديد نجد هذه الحقوق مُغيّبة عن شعوبنا العربية بسبب حكام الظلم والجور الذين تناسوا أنهم من أمة عظيمة حملت أعظم الرسالات السماوية، رسالة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله الذي بعثه الله تعالى وآل بيته عليهم السلام رحمة للعالمين وكيف كانوا يقودون الأمة نحو شاطئ الأمان بالقيم والمبادئ التي جاء بها الإسلام وآثارهم الثرة ممتدة إلى يومنا هذا وفكرهم الحي خالداً يُستنبط منه أعظم الدروس والعبر، فهذا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يسجل أنبل المواقف عندما يقف أمام القاضي مع شخص يتخاصمه في درعه وهو خليفة للمسلمين، ويطلق الأبواب ليلاً يوزع الأموال على الفقراء والمحتاجين، ويمسح على رؤوس الأيتام ويساعد الأراامل ليخفف عنهم آلام الحياة ومشاقها أين طغاة العصر من سيد الشهداء عليه السلام الذي أعطى

كثيرة هي البلدان العربية التي تدعي الديمقراطية، وحكوماتها تعيش في جمود طال أمده دون حركة أو تغيير في رموزها، إلا من خالف رغبة أو عصا أمراً للحاكم المخضرم الذي استولى على السلطة وجعل منها حكراً له، وحقاً مكتسباً مستمداً من نفسه (الدكتاتورية) يورثها من يشاء من أبنائه، تاركاً شعبه يغوص في معاناته وجراحاته غير آبه لها يقبع هو في وادٍ والشعب في وادٍ آخر، والجماهير مترقبة لفجر متواضع يشرق بصباح يحمل بين ثيابه اليسير من الإصلاح والتغيير في التشريعات والقوانين التي تصوغ حياة آمنة ومستقرة قائمة على أسس الحرية والديمقراطية التي طالما حرّم منها الشعب العربي، والمبنية على احترام الرأي والرأي الآخر ونبذ التعصب بكل أنواعه.

ترى الم يحن الأوان أن يعرف المواطن حقوقه ويؤمن بها ويدافع عنها بعد أن قارع الاستعمار وناضل من أجل الاستقلال؟ -- نعم وليعلم الجميع إنها ليست مئة من أحد أو مكرمة يتكرم بها الحاكم، بل هو حق مشروع لكل مواطن، والشعب هو المصدر الوحيد للسلطة ونظام الحكم، وهذا ما أكدته الإعلان العالمي لحقوق

فلا بد أن يستجيب القدر

إذا الشعب يوماً أراد الحياة



من أعلام القرآن آسيا بنت مزاحم

هي آسيا، وقيل: أسنات بنت مزاحم بن عبيد، وقيل: عسدة بنت الزيان بن الوليد من بني إسرائيل.

زوجة مصعب الزيان فرعون مصر أيام ولادة نبي الله موسى بن عمران عليه السلام.

كانت من بنات الأنبياء، وإحدى النساء الموحديات الفاضلات المؤمنات بالله وبشريعة موسى عليه السلام.

عُرِفَت بالصلاح والتقوى والترحم على ضعفاء المؤمنين، وكانت تقضي أكثر أوقاتها بالتلحيز بذكر الله وتسيبته وتقديسه.

كانت تحفي إيمانها بالله وبشريعة موسى عليه السلام خوفاً من زوجها الذي تحير وكهر بالله وادعى الإلهوية، واتي بقبائح الأمور.

بعد أن أوحى الله إلى أم موسى بن عمران عليها السلام بأن تضع وليدها - موسى عليه السلام - في صندوق محكم، وترمي به في نهر النيل، لتقيه شر فرعون وزبائنه، أخرج من الماء وأدخل بلاطاً فرعون، فلما شاهدته آسيا كذفت الله حبه في قلبها، وشغفت به، وأمرت بتربيته وتنشئته كما يربي أبناء الملوك، وأبقته عندها ليكون قرة عين لها ولفرعون، حيث لم يكن لهما أولاد.

في أحد الأيام دخل عليها فرعون وأخبرها بقتل امرأة (حزقيل) المؤمنة الصالحة وأولادها، وكانت ماشطة آسيا، فقالت آسيا لفرعون: الولي لك يا فرعون! ما أجزأك على الله جل وعلا، فقال لها: لعلك اعتراك الجنون الذي اعترى صاحبك موسى، فقالت: ما اعتراني جنون، بل أمنت بالله ربي وربك ورب العالمين.

فأخذ يهددها بالتعذيب والقتل، فلما أصرت على التمسك بعقيدتها وإيمانها بالله أمر بمدنها بين أربعة أوتاد، ووضع سخرة عظيمة عليها، فما زالت تحت التعذيب حتى فارقت الحياة.

في أثناء تعذيبها مر عليها موسى عليه السلام، فشكت إليه بأصبعها، فدعا موسى عليه السلام أن يخفف الله عنها العذاب، فصارت لاتجد للعذاب ألماً.

كانت تدعو الله سبحانه وتعالى وهي تحت التعذيب، قائلة: ربِّ ابن لي عندك بيتاً في الجنة، فأوحى الله إليها: ارفعي رأسك وانظري، فرفعت رأسها، فرأت البيت المخصص لها في الجنة مصنوعاً من الدر، فتبسمت، وفارقت الحياة.

كان جلاوة فرعون يعذبونها تحت حرارة الشمس، وإذا انصرفوا عنها أظنلتها الملائكة وأروها بيتها في الجنة.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اختار الله من النساء أربعاً: مريم بنت عمران عليها السلام، وآسيا بنت مزاحم عليها السلام، وخديجة بنت خويلد عليها السلام، وفاطمة الزهراء عليها السلام.

وكانت مريم وآسيا وخديجة سيدات نساء زمانهن، أما فاطمة عليها السلام فهي سيدة نساء العالمين، من الأولين والآخرين.

وقال عليه السلام: أفضل نساء أهل الجنة: خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران وآسيا بنت مزاحم امرأة فرعون.

قال الإمام الحسن المجتبي عليه السلام: آسيا امرأة فرعون كلما أراد فرعون أن يمسخها تمثلت له شيطانة يقرؤها.

المصادر

أسباب النزول



يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَطِيعُوا قَرِيبًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُم بِغَدِّ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ، وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تَتْلُوا آيَاتِ اللَّهِ وَهِيَ كُمْ رَسُولُهُ وَمَنْ يَعْتَصِم بِاللَّهِ فَقَدِ هَدَىٰ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (١)

(يستفاد من مؤلفات الشيعة والسنة وما ذكروه في سبب نزول هذه الآية

إن (شأس بن هيس) وكان شيخاً من اليهود، عظيم الكفر، شديد الضغن على المسلمين، شديد الحسد لهم، مر ذات يوم على نمر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأوس والخزرج في مجلس قد جمعهم يتحدثون فيه فغاضبه ما رأى من الفهم وجماعتهم وصلح ذات بينهم على الإسلام، بعد الذي كان بينهم من العداوة في الجاهلية فقال قد اجمع ملأ بني قيلة بهذه البلاد، لا والله ما لئه معهم. إذا اجتمع ملوهم بها، من فرار، فأمر شأباً من اليهود كان معه، فقال: اعمد إليهم فاجلس معهم، ثم اذكر يوم (بعثت) وما كان قبله، وأنشدهم بعض ما كانوا يتداولون فيه من الأشعار.) (٢)

وكان يوم (بعثت) يوماً اقتتل فيه الأوس والخزرج، وكان الظفر فيه يومئذ للاوس على الخزرج، وكان يرأس الأوس يومئذ (حضير بن سماك الأشهلي) أبو أسيد بن حضير، ويرأس الخزرج يومئذ (عمرو النعمان البياضي)، فقتل جميعاً.

ففعل ذلك الشاب ما أراد (شأس) فتكلم القوم عند ذلك، وتنازعوا وتقاخروا حتى ثوابت رجلان من الحيين، وتناولا، وراح احدهما يهدد الآخر، وكادت نيران الاقتتال تتأجج بينهم من جديد، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج إليهم فبين معه من اصحابه المهاجرين حتى جاءهم وقال: يا معشر المسلمين لله الله، أيدعوى الجاهلية وأنا بين أظهركم بعد أن هداكم الله للإسلام، وأكرمكم به، وقطع به عنكم أمر الجاهلية، واستتدركم به من الكفر، وألف بين قلوبكم) (٣)

فعرف القوم أنها نزعة الشيطان وكيد من عدوهم، فبكوا وعانق الرجال من الأوس والخزرج بعضهم بعضاً ثم انصرفوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سامعين مطيعين قد أطفأ الله عنهم كيد عدو الله (شأس بن هيس) فأنزل الله تعالى هذه الآيات الأربع، الواليان في (شأس بن هيس) وما صنع، والآخران لانذار المسلمين وتحذيرهم) (٤)

(١) - آل عمران (١٠٠-١٠١).

(٢) - ١٠٠. بين الأثير، ج ١، ص ٤٤٢.

(٣) - تفسير روح المعاني، ج ١، ص ١٤٤.

قال تعالى:

يَا رَبِّ إِنِّي قَوْمِي أَخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا

شكاية الرسول

(صلى الله عليه وآله)

امتاز القرآن الكريم عن غيره من الكتب السماوية والدساتير الإلهية بخلوده ونضارة أحكامه وقوانينه، وقد دلّت على ذلك الكثير من الحقائق والوقائع التي حدثت وما زالت تحدث حتى قيام الساعة، رغم تصادم الأيام وتتابع السنين والحقب.

فهو ذلك السُّفَرُ الخالد الذي يعد البشرية جمعاء ببرنامجه منظم يضمن الحياة الكريمة ويسمو بالإنسان إلى أعلى مراتب الكمال، ولعل أبرز تلك الحقائق التي أراد الله تعالى من الإنسان أن يتعظ بها ويأخذ منها العبرة هي تلك المعاناة والمكابدة التي مر بها النبي الأكرم ﷺ خلال أيام بعثته النبوية الشريفة وتبليغه الرسالة الإلهية، حيث كان ليبيت الشكاية المستمرة إلى يومنا هذا من فئة عظيمة من المسلمين بين يدي الله تعالى أنهم دهنوا القرآن بيد النسيان، القرآن الذي هو رمز الحياة ووسيلة النجاة، القرآن الذي هو سبب الانتصار والحركة والترقي، المعنّى بالحياة والتجدد، هجروا (أي المسلمين) هذا القرآن، فمدوا يد الاستجداء إلى الآخرين، حتى في القوانين المدنية والجزائية، وكما أكدت عليها الآية الكريمة بقوله تعالى: يا رب إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورًا).

علو تاملنا جيداً واقع مجمعنا الذي نعيشه وما فيه من بعد وإهمال للقرآن الكريم الثقل الأكبر بنص الرسول الأعظم ﷺ وأهل بيته الأطهار ﷺ لوجدناه قد أصبح عبارة عن كتاب للمراسيم والتشريفات تداع ألفاظه وحدها بأصوات عذبة في كثير من المؤتمرات والتجمعات والوسائل الإعلامية المختلفة، كما نجد إن الكثير منا يتعامل مع القرآن وكأنه كتاب للحرز والتبرك يوضع في الدور والمحلات والسيارات، وتتزين به واجهات البنائيات، أما الأمر الأخطر من كل ذلك فهو أن البعض يستدل بالقرآن أحياناً وغايتهم إثبات أحكامهم المسبقة الخاطئة من خلال الاستعانة بالآيات، وبالإستفادة من المنهج المنحرف في التفسير البرائي، ووصول المطاف أن في بعض الدول الإسلامية هناك مدارس في طول البلاد وعرضها بعنوان مدارس (تحفيظ القرآن) وفريق عظيم من الأولاد والبنات وهم مشغولون بحفظ القرآن، وهذا الأمر ليس بمشكلة بحد ذاته، إنما المسألة الكبرى تكمن في إن هذه البلاد تؤخذ أفكارها عن الغرب حيناً وعن الشرق حيناً آخر، وتؤخذ قوانينهم وقراراتهم من الأجانب، أما القرآن فقطاه لمخالفاتهم فقمه. نعم عازال نبينا الأكرم ﷺ يصرخ ويبث الشكاية إلى الله تعالى وهو يرى أمته تبعد عن القرآن يوماً بعد آخر، هاجرة له من ناحية اللب والحتوى والفكر والتأمل، وتاركة لتلك لبرامجه الرصينة في بناء الإنسان والأمة.

حكمة القرآن

القارئ جاسم العبدلي



قال رسول الله ص : (إن القلوب لتصدأ كما يصدأ الحديد، فقالوا : وما جلازها يا رسول الله قال: قراءة القرآن).

ولما كان من أولويات منبر الجوادين هذا التوجه المبارك المشرق من وحي القرآن، التقينا بالقارئ محمد جاسم العبدلي الذي تحدث عن بداياته قائلًا:

♦ كانت بدايتي مع القرآن الكريم عن طريق المنبر الحسيني، وتشجيع والذي الراود محمد العبدلي الذي علمني الأنعام والمقامات، فتولدت لي الرغبة الجامعة في حفظ القرآن الكريم وتلاوته، لذا شاركت بدورة تعلم أحكام التلاوة والتجويد في جامع الأحمدية بمدينة (الحرية) بأشراف الأستاذ (ياسين النداوي)، ودورة خاصة يعلم الصوت التي أقيمت بالمؤسسة القرآنية بأشراف الأستاذ (إبراهيم السالم).

♦ ما الطريقة التي تفضلها في تلاوة القرآن الكريم العراقية أم المصرية؟

أنا أقرأ بالطريقة العراقية لأنها تحسد الانشمام والارتياح بترائنا العراقي الأسيل وأستمع للقراء الكبار مثل (محمد حسين الشامي) و(السيد إسماعيل الصليبي) والشيخ (معتبر عاشور)، وفي الوقت نفسه أحب الاستماع إلى الطريقة المصرية وقراءتها الكبار.

♦ ما دور العتبة المقدسة في صقل موهبتك؟

ببركة الإسماعين الجوادين ﷺ والدعم الكبير من الأمانة العامة للعتبة الكاظمية كان لهما الدور الكبير في صقل موهبتي وتطويرها من خلال إقامة الدورات والمحافل القرآنية و الاستفادة من خبرات الأساتذة الكبار الذين يقرؤون في العتبة الأمر الذي أدى إلى تبادل الرؤى وتلاقح الأفكار واكتساب الخبرات.

♦ كلمة أخيرة؟

أتوجه بالشكر والتقدير إلى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة على نشاطاتها الواسعة في هذا المجال مما ساعد على استقطاب العديد من الأطفال المشاركين في الدورات القرآنية، وأتمنى إقامة مسابقات قرآنية تستضيف قراء دوليين في العتبة المقدسة باعتبارها واجهة دينية وحضارية ومعلماً إسلامياً كبيراً.



سماحة السيد محمد علي الحيدري

١٣٢٨-١٤٢٦هـ

والفضلاء، وقد سماه ائدهم (حائوث العلماء) ومن حضّاره: (السيد جعفر شبر، السيد مهدي الصدر، الشيخ مهدي التمدي، الشيخ حامد الواعظي، السيد هادي التبريزي، الشيخ محمد جواد اليعقوبي، السيد حسن الحيدري، الشيخ محمد الشيخ صادق الخالصي، الشيخ محمد مرعي الأنطاكي، الشيخ محمد جواد مغنية، السيد علي اللواساني، السيد حسن اللواساني، السيد محمد حسن الصليبي، وغيرهم كثير.

ومن الجدير بالذكر أن معظم اعلام هذه الأسرة العلمية، يمتنون التجارة وهم في زيهم الشريف لطلبة العلم، حيث تجدهم في حلقات الدرس بعد صلاة الفجر، وعند ارتفاع النهار يزاولون أعمالهم التجارية في متاجرهم، حتى لا يأخذوا شيئاً من الحقوق.

إمامته للصلاة،

كان إماماً للجماعة في الحسينية الحيدرية، وكذلك كان إماماً للجماعة في أماكن أخرى لفترات مختلفة، كالصحن الكاظمي المطهر عند غياب السيد عباس الحيدري، ومسجد التل المقابل للحسينية الحيدرية.

صفاته،

كان السيد (رحمه الله) كآبائه، لا يحفل بالندى، ولا يحب الشهرة، ويعيش عيشة

بتحصيل الدرس في الحوزة العلمية هناك، وعاد مع والده الى مدينة الكاظمية المقدسة وتربى في ظل جده السيد مهدي ووالده وأعمامه بين الحسينية الحيدرية، حيث حلقة الدرس والبحث الخارج، ومجالس العلماء، وبين منزل جده (قائد الجهاد ضد الانكليز)، والاجتماعات والمباحثات في شأن الجهاد ضد الاستعمار الانكليزي، فترصرع في ظلهم يقتبس من نورهم، وتولوه بالرعاية والتربية العالية، وصاروا يغتوون من علمهم وفضلهم وأخلاقهم.

دراسته،

تلقى الدروس الحوزوية على أيدي العلماء المجودين في الحسينية الحيدرية في حينها وفي الحلقات الدراسية الأخرى التي كانت تقام في الكاظمية المقدسة.

وقد تصدى سيدنا المترجم له للتدريس فحضر عليه مجموعة من الطلبة في الحسينية الحيدرية وفي بيته، وتخرج عليه كثير من الطلاب على مختلف المستويات.

عمله،

كان السيد محمد علي يمارس مهنة التجارة والكسب، ولديه محل لبيع الأقمشة مقابل الصحن الكاظمي الشريف من جهة القبلة، حيث كان هذا المحل ملتقى العلماء والأدباء

آل الحيدري: من الأسر العربية العلمية الأدبية العريقة النبيلة المحيطة.

وهم من السادة الحسينية، ويرجع نسبهم إلى الإمام الحسن المجتبي (ع)، ابن أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب (ع)، ويعود لقب (آل الحيدري) إلى السيد حيدر بن السيد إبراهيم بن السيد محمد العطار، الحسيني، من اعلام الرئاسة والعلم والتأليف في (القرن الثالث عشر الهجري) وقد نظم الشاعر السيد طالب الحيدري، سليل هذا البيت المجيد، نسبة في أرجوزة، قال فيها:

الحسن السبط أبو أبيتنا

وتلك حسنى وحدها تكفينا

وأما بنت الحسين فاطمة

أشبهه أهل بيتها بفاطمة

ما اقدر الله على جمع المنن

لقد حظينا بالحسين والحسن

من انتهى إلى الإمام والنبي

فأنه من خير أم وأب

ولادته ونشأته:

هو السيد محمد علي بن السيد أسد الله بن السيد مهدي بن السيد أحمد الحيدري، ولد في مدينة النجف الاشرف عاصمة العلم والدين بحدود السنة ١٣٢٨ هـ، حين كان والده يشتغل

وقفة..

مع رسول الله ﷺ

وقفت على قبره أحمل العبرات ، اسكبها حرى ، عليها تمسك
حولي ، تغمر زكوتي ، تمكثني من عثاقي ، من محدوديتي .
وقفت لأمسح عن القلب مخيم الدنيا وأوضارها ، فأجلو
مرثته تقصفوا ، فأعود بقلب ، بعد أن كدت أرجع بلا قلب ، أي
قلب هذا الذي يمتاز الحطام وأي حطام ، أي قلب هذا الذي لا
تهبجه إشراقه الأتس ولا تهبجه كوعه الأسي من هذه الدنيا
الأمرونة .

أجل ... وقتت كيما يزوب القلب ، بعد أن كدت أياأس منه ، وان
الشي بحبلي على الغارب وقتت يا رسول الله في مرابضك وقتة
الغمامي ، تلهه جلايب الكهفة ، وتحمله أشرعة الشوق كلقبه في
وسع رضاك وأنت يا سيدي رؤوف رحيم .

وقفت في حرمك وقد أحملت بي تنوبي ، وقفرة مسلم خجل
هل إلى قبول من سبيل؟ وقتت وقد اعترتني هيبة الكان وروحانية
الكل ... ما كئسلي تظمشان وقلبي يركض برجله يكاد يخرق
حجب صدري ... أتراه الكذوب ، أتقال على أتقال ، أوزار على
أوزار أنوم بحملها .

يا الله ... ما الكذي آراه ... ما هذه الأنوار بلا حدود ... ما هذه
الأشراقات بلا نهاية ، أي شيء هذا الذي يفعل عنه المحبون ألا
تسرح أرواحهم في عالم الحب عالم يمز على الكوصف ، عالم
يكون فيه حب رسول الله ﷺ الأمر انصافي على القلوب ، كتهوي
تلك القلوب حكاية دموع شغفت بالكعبرات ... أتراه كذوب هذه
الدموع الحزى دون أن تبل الصدى وتواسي الحزون .

بسيطة ، مطلقا بخلق أصل الكيبت ﷺ ، وكه
منزلة كبيرة في قلوب محبيه وعارفي فضائله ،
وكان من الكذين يسارعون إلى الكعبرات وإصلاح
نات الكيبن ، يشارك الآخرين أفراحهم وآحزانهم ،
يتشدد الكبير والصغير ، وكان باراً بالكزمنين
عموفاً عليهم .
جهاده ،

تحمل وعانى الكثير من جور وظلم السلطة
الكسابقة ، وخصوصاً بعد اعتقال نجله الثالث
الكسيد عبد الحميد ، والكذي اعدم بقاريخ
١٩٨٢/٢/٣٠ م .

لم يقبل الاعتقال من داره الجاور للحسينية
الحيدرية ، حيث انتقل جميع أفراد الأسرة
من الكسادة للحيدرية من هذه الكنفكة (منكفة
الكل) ، والكلي كانت تسمى يومذاك بالالحيدرية) ،
وبقي بيته الكيبت الوحيد لهذه الأسرة هناك ،
لكي لايتترك الحسينية والككبة وصلاة الجماعة
والقدريس وإقامة ماتم العزام .

واستطاع بحكمته وجرأته وشخصيته وإسلوبه ،
الحفاظ على الحسينية والككبة والكخطومات
الكوجودة فيها ، أيام الكسنين الكعجاف الكلي مرت
إبان تسلط الكنظام الكجزم في الربيع الأخير من
القرن الكاضي .
مساهماتاه ،

ساهم في مشاريع الكجماعية ودينية عدة منها .
تأسيسه مدرسة الكضرام الأبتدائية كلبات ، في
الككاطمية الكقدسة في سفينات القرن الكاضي ،
والتي أصبحت بعد عدة سنوات تُدار بإشراف
الكملوية الكشيدة (بنت الهدى) ، وكانت مساعيه
معروفة ومشهورة في قضية مسجد ومرقد
الكشريف الكرضي .
وفاته ،

كبي ندام ربه ، وفاضت روحه الككلمرة قبيل
صلاة الكظهر من يوم الكجمعة الكثامن من صفر
الأخير سنة ١٤٢٦ هـ (تكري وفاة الكبي محمد
ﷺ) ، الكوافق ٢٠٠٥/٤/٨ م ، وشيخ في الكيوم
الكثاني تشييعاً مهيباً ، من مقعد الككاطمية إلى
الكروضمة الككاطمية الكطهرة ، ومنها إلى مقبرة
الأسرة في الحسينية الحيدرية ، حيث دفن بها
، وقد أقيم كه مجلس الكفاتحة في الكيوم نفسه في
الحسينية الكذكورة .

المصدر :

تراث مشهد الكلامين في القرنين الأخيرين والقرن
الكثاني ، الكجزم الثاني - تأليف الكهلمس عبد الكريم الكبباع
- منشورات الكعنية الككاطمية الكلامية

الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة:

” اقترح استحداث قسم بلدي يحيط بالعتبة الكاظمية المقدسة“



يقينا بان الإنسان السوي تنتابه حالة من الغبطة والانشراح عندما يجد بان البيئة التي يقطنها هي بيئة نظيفة، وعندما يكون الوضع البيئي عكس ذلك فهو يشعر بالضجر والانزعاج جراء الأوساخ التي تعم هذا المكان أو ذلك، ولطالما كان هذا الإحساس الأخير هو مدعاة لحاله نفسه لتلقى بظلالها السينة على عطاته في العمل كما ونوعا.

كما يمكن للمرء أن يتعرف على المستوى الثقافي لهذا المجتمع من خلال نظافته، ومما يدعّم قولنا ويضفي عليه المصدقية والقبول هو موقف الدين الاسلامي من مسألة النظافة بصورة عامة، ويمكن قراءة ذلك في العديد من الأحاديث النبوية الصريحة منها قول الرسول ﷺ، (تتظفوا بكل ما استطعتم فان الله تعالى بنى الإسلام على النظافة...)، وقوله ﷺ، (لا تبيتوا القمامة في بيوتكم وأخرجوها نهارا، فإنها مقعد الشيطان).

على التعاون مع مؤسسات الدولة كافة ونحن على استعداد تام لتلبية كافة المتطلبات التي تخدم مدينة الكاظمية المقدسة والوافدين إليها كما ندعوا جميع الجهات الرسمية إلى التنسيق والتعاون مع إدارة العتبة لإنجاح كافة المشاريع والبرامج الخدمية والعمرائية المعدة لتطويرها .

توجيهاتكم لأهالي مدينة الكاظمية في ما يخص نظافة المدينة ؟

♦ أوجه ندائي الى اهلي وإخوتي في مدينة الكاظمية وأحثهم على الحفاظ على نظافتها والاهتمام بمعالمها المقدسة وإعطاء الصورة الناصعة لها، وهذا الشعور تابع من إنتمائي وتشريفي كوني أحد أبناء هذه المدينة المباركة والتي لها حق في أعناقنا جميعاً كما أحثهم على مواصلة العمل الدؤوب كل من موقعه وتخطيم حملات جماعية لتطهير المدينة .

♦ محطتنا الثانية كانت دائرة بلدية الكاظمية وقبل دخولنا إلى هذه الدائرة وجدنا مديرها العام (السيد جمال النعيمي) يقف في الاستعلامات وقد تجمهر المراجعون من حوله وهو بدوره يتصفح معاملاتهم لغرض إنجازها ويبدو إنها نوع من المعاشة، وللاطلاع عن كثب على المعوقات التي قد تعترض المواطنين عند المراجعة ، وبعد إن أتى عمله وخفت وطأة الازدحام رحب بنا ورافقنا إلى مكتبه حيث أجرينا معه اللقاء التالي.

♦ حدد لنا الحدود الجغرافية التي تقع ضمن مسؤوليته؟

وهي تمتد لمسافة (٥٦ كم) تمتد من جسر الائمه إلى الطوبجي (حي السلام) إلى جامع براهنا،

أشير إلى الصعوبة والتلكؤ يكمن في عدم تعاون أمانة بغداد بخصوص موضوع التخصيصات المالية لهذه المدينة المقدسة التي لا تتناسب وأهميتها من ناحية موقعها المتميز وحجم الوافدين إليها من داخل وخارج القطر، وأجد من الضروري وضع دراسة خاصة حول مشاريع الخدمية والعمرائية لأجل أن نرتقي بهذه البقعة المباركة التي تمثل واجهة إسلامية وحضارية للعالم الإسلامي أجمع، كما أرجو من الأخوة المسؤولين في الحكومة الاهتمام في هذا الجانب وإعطاء الأهمية البالغة في أولويات عملهم ، واقترح استحداث قسماً بلدياً بالعتبة الكاظمية المقدسة يتولى شؤون النظافة والحفاظ على قدسية وجمالية هذه الروضة المظهره .

ما الدور الذي من الممكن أن تساعد به العتبة

**العمل يتواصل
بواقع أربعة وجبات
يومية، وهذه
الإلية اعتمدت
منذ ما يقارب
العام والنصف**

للمساهمة في نظافة المدينة ؟
♦ ان العتبة الكاظمية المقدسة حريصة دوماً

تولي الحكومات المتعددة جل اهتمامها بنظافة مدينتها وسلامة بيئتها، ويات واضحاً بان نظافة هذه المدينة أو ذلك الشارع أو هذا الحي إنما هو المرآة التي تعكس الصورة الحقيقية لنجاح الدائرة البلدية المسؤولة عن هذه المنطقة.

مدينة الكاظمية المقدسة هي عين بغداد كما يسمونها، وتشهد بين فترة وأخرى توافد مئات الآلاف بل الملايين من الزائرين لإحياء بعض المناسبات الدينية التي تعد لها العدة وتستقر فيها الطاقات ومنها استقرار كامل للدوائر الخدمية وعلى رأسها دائرة بلدية الكاظمية المسؤولة عن نظافة المدينة.

بين المواطن والمسؤول، وبين النجاح والإخفاق، يتوجب علينا إلى نقل الصورة عبر (منبر الجوادين) ومن خلال هذه الجولة الميدانية.

ولتسليط الضوء على الواقع الخدمي ومدى التعاون الحاصل بين إدارة العتبة الكاظمية المقدسة وباقي الدوائر الخدمية في مدينة الكاظمية المقدسة التقت أسرة المجلة مع الحاج فاضل الأنباري الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة حيث تحدث قائلاً:

العتبة الكاظمية المقدسة هي المؤسسة الأكثر صلة بموضوع نظافة مدينة الكاظمية .. هل ترى إن دائرة بلدية الكاظمية تقوم بواجبها بالشكل المرضي من حيث نظافة المدينة؟

♦ في البداية أوجه شكركي وتقديري إلى الأستاذ(جمال النعيمي) ، مدير دائرة بلدية الكاظمية المقدسة لجهوده المتواصلة في كافة ميادين العمل ضمن نطاق دائرته، وهنا أود أن

نزولاً لرغبة أبناء المدينة أوقف العمل باستثمار المتنزه القريب لجسر الأئمة



جمال النعيمي
مدير عام بلدية الكاظمية

النظافة، مبيناً: ليس هناك من مدرسه في مدينة الكاظمية لم تصلها وسائلنا الاعلامية التي تحت على اتباع طرق النظافة، وإيصال التوجيهات المركزية الخاصة بأمانة بغداد

كما أوضح بأن دائرته قد وزعت ما يقرب الـ (٣٥) لوحة كبيرة الحجم وضعت في الشوارع الرئيسية تحت المواطن على النظافة،

وتابع المعمار حديثه مشيراً إلى إن دائرته قد ناشدت أئمة المساجد والحسينيات في مدينة الكاظمية لمساعدتها في توجيه المواطنين وحثه على النظافة، مبيناً بأنه لم يلمس أي استجابة لهذا الطلب، وهذا ما ينطبق أيضاً على المواطن واصفاً تعاونه بأنه ليس بالمستوى المطلوب.

❖ فقد التقينا بالمواطن فاضل نجم عبد ٦٠ عام يقطن محلة عكد السادة، أكد بأن ليس لديه مشكلة في التخلص من القمامة وأنه يقوم بنقلها بواسطة أكياس النفايات، كما أكد بأن عمال النظافة لا يتأخرون في رفعها يومياً بواسطة العربات الخاصة وذلك لتعذر وصول سيارات جمع النفايات لهذه المنطقة.

❖ أما المواطن (وسام جودة) صاحب محل عدد يدوية في أحد الأسواق الصناعية في المدينة عبر عن رضاه عن نظافة السوق رغم وجود أطنان النفايات التي تتجمع ليلاً، ولكنه يتمنى أن يتم تسليك المجاري بصورة أفضل.

❖ (الدكتورة منى عبد اللطيف) دكتوراه كيمياء، طلبت عدم نشر صورتها، عبرت عن ارتياحها في أعمال النظافة التي تقوم بها بلدية الكاظمية ولكنها اشتكت من عدم رفع الأنقاض التي ترمى أمام مخبرها من قبل بعض الدور المجاورة وإن البلدية تمتنع عن رفعها بحجة إنها ليست ضمن مسؤوليتها.

وفق الله الجميع لخدمة هذه المدينة المقدسة، فهي تستحق منا أن نحافظ عليها ونديم نظافتها، ولنبدأ أولاً بمعاهدة أنفسنا بعدم رمي الأوساخ إلا في الأماكن المخصصة لها، ففي ذلك وهاءً للإسامين الكاظميين.

منطقة (أركية وقاضل) إلى منطقة (أبي غريب)، كما إن دائرة تدوير النفايات في صدد زيادة معاملها لتلبي حاجة المواطن.

❖ وعن حرمان مدينة الكاظمية من المتنزه الوحيد فيها والقريب من جسر الأئمة والنية لاستثماره لإغراض لا تتوافق مع رغبات أهالي المدينة؟

كشف عن إيقاف العمل بهذا القرار، نزولاً لرغبة المواطن وبأمر من مجلس محافظة بغداد. وحول عمل دائرته لرفع النفايات من المناطق السكنية، وشكوى البعض من اضطرابهم لدفع مبالغ معينة لقاء هذه الخدمات؟

وصف هذا الاتهام بأنه تجس على بلدية الكاظمية، مشدداً بأن دائرته قد وضعت لمصنعات حرارية على جميع ألياتها وهي تحمل أرقام هواتف الخط الساخن لدائرة بلدية الكاظمية وكذلك رقم هاتف المفتش العام وقد كتبت بخط كبير وباللون الأحمر تشير بان الإلية تعمل مجاناً، كما دعا السيد النعيمي إلى الاتصال والإخبار عن أي حاله فيها ابتزاز للمواطن.

❖ وختم حديثه بالإجابة عن سؤال حول تلك الأعمال العمرانية الخاصة بالبلدية في منطقة (الأنباريين) القريبة من المرقد الشريف؟ أعزى ذلك إلى إن تلك المنطقة وكما هو معروف قد خلطت لاستمالكاها وهدمها بغية استثمارها مستقبلاً، مؤكداً بأن هذا لا يبرر التهاون في أداء الخدمات لهذا الشارع أو ذلك الزقاق.

❖ إما عن المهام التي يضطلع بها قسم الإعلام التابع لهذه الدائرة، فقد التقينا بالأستاذ (زيد المعمار) مدير إعلام هذه الدائرة، حيث تحدث عن الدور الذي من الممكن أن يساهم به الإعلام في تثقيف وإرشاد وتوجيه المواطن وحثه على

مبيناً بأن دائرته تعمل على تقديم خدماتها لما يقرب من (٥٢٠ ألف مواطن) وهو عدد نفوس سكان مدينة الكاظمية المقدسة.

❖ وعن مجمل الخدمات البلدية التي تقدمها دائرة بلدية الكاظمية؟

بيّن بأنها تشمل خدمات المجارى والماء والطرق وأخيراً قسم النظافة الذي هو محور حديثنا.

❖ أما عن طبيعة الخدمات التي يقدمها قسم النظافة؟

بيّن بأنها تشمل نظافة المدينة بصورة عامة ورفع النفايات بالإضافة إلى توزيع بعض المستلزمات الخاصة بالنظافة كأكياس النفايات والحاويات البلاستيكية، والتي يتم توزيعها بالاعتماد على البطاقة التموينية وبشكل دوري.

وأضاف السيد النعيمي بان العمل يتواصل بواقع أربع وجبات يومياً، مبيناً بأن هذه الإلية في العمل اعتمدت منذ ما يقارب العام والنصف، وإن آلية العمل تلك تميز بلدية مدينة الكاظمية دون غيرها من الدوائر البلدية، كما أن ذلك يرجع إلى الاستقرار الأمني الذي تشهده المدينة.

❖ وهيما يتعلق بمسؤولية تعبيد طرق المدينة والتي أبدى بعض المواطنين عدم رضاهم عنها؟ أجاب بأنها لا تقع ضمن مسؤولية دائرته، وإنما هي من اختصاص دائرة المشاريع والتي تقع قرب متنزه الزوراء، مضيفاً بأن دائرته تقدم الدعم والتسهيلات ليس إلا.

❖ وعن موضوع الدخان والغازات الناتجة عن حرق النفايات في منطقة التاجي وما تسببه من مضار صحية تلقي بظلالها السيئة على صحة المواطن؟

أكد بان هذه المعاناة قد انتهت منذ مدة وذلك من خلال إبعاد مواقع الطمر الصحي لمسافة (٢٠) كلم عن موقعها السابق حيث تم تحويلها من



زيد المعمار مدير الاعلام

كافح العراقيون الاحتلال البريطاني منذ أول موطن قدم له على أرض مدينة الفاو سنة ١٩١٤م، حين استنجد أهل البصرة برجال الكاظمية بالقتال مع الجيش التركي، وتصاعد الكفاح بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى وبوقوع العراق تحت الاحتلال البريطاني سنة ١٩١٧م، وقد توج الكفاح بثورة العشرين في ٣٠ حزيران ١٩٢٠م، وإن فشلت عسكرياً لتعاظم القدرات العسكرية البريطانية ولكن نجحت سياسياً حيث أدركت بريطانيا أنها غير قادرة على حكم العراق مباشرة بالاحتلال، ولا بد أن تكون هناك حكومة عراقية تتولى السلطة في العراق.

تتويج الأمير فيصل ملكاً على العراق في الصحن الكاظمي الشريف

بقلم المحامي محمد أمين الأسدي

من النبي محمد ﷺ وبالخلافة، فقال له السيد هبة الدين: (أنت هاشمي حسني، ما أجمل توليتك ملكاً على العراقيين في يوم ذكرى عيد الغدير)، ووافق الأمير فيصل على رأي السيد هبة الدين وصار يوم التتويج ٢٣ آب ١٩٢١م.

وجرى التتويج الرسمي في بغداد قرب ساعة الفشلة في احتفال حضره أعضاء الحكومة العراقية المؤقتة، وحضر الأمير في ملابس عسكرية ومعه المندوب السامي البريطاني وقائد القوات البريطانية في العراق.

وبعد أن فُتِحَ فيصل حرس الشرف جلس في المكان المخصص له وعن يمينه المندوب السامي (كوكس) وعن شماله الجنرال (هالدين)، وسلم المندوب السامي بلاغاً لسكرتير مجلس الوزراء (حسين أفتان) الذي قام على الفور بتلاوة النص: (أعلن أن سمو الأمير فيصل نجل الشريف حسين قد انتخب ملكاً على العراق، وإن حكومة جلالة ملك بريطانيا قد اعترفت بجلالة الملك فيصل ملكاً على العراق)، ثم أقيمت كلمة رئيس الوزراء بالتيابة عن أكبر أولاد السيد محمود النقيب، بعدها تقدم الملك فيصل وألقى خطاب التتويج ومجمل ما جاء فيه: (أتقدم إلى الشعب العراقي الكريم بالشكر الخالص على مبايعته أيادي مبايعه حرة دلت على محبته لي، وبقته بي، فأسأل الله عز وجل أن يوفقني لإعلاء شأن هذا الوطن العزيز، وهذه الأمة النجيبة. ولا يغرب عن الأذهان أنه إذا كان الناس على دين ملوكهم فائلوكم على دين شعوبهم، فعلى قدر التضافر يكون النهوض، ونحن الآن أحوج الأمم إلى التضامن والتعاقد والعمل بجد ونشاط... ألا وإن أول عمل أقوم به هو مباشرة الانتخابات وجمع المجلس التأسيسي، ولتعلم الأمة أن مجلسها هو

الوطنية من قبل بريطانيا عن طريق عصابة الأمم في حقه تقرير المصير للبلدان الواقعة تحت الانتداب من جهة أخرى، وقد ظهر الدور الأمريكي واضحاً من خلال التقارب مع فرنسا حول النفط قبل التتويج.

وتقرر أن يكون تتويج الأمير فيصل ملكاً على العراق في العشرين من شهر آب ١٩٢١م بإتفاق بين المندوب السامي و فيصل كما ورد في برقية المندوب السامي البريطاني في العراق التي أرسلها وزير المستعمرات (تشرشل) ووافقت الحكومة البريطانية على اليوم المذكور كما جاء في البرقية الجوية في ٩ آب ١٩٢١م إلى (برسي كوكس) وجاء فيها (أوافق على ما اقترحتوه بخصوص تتويج الملك فيصل في أقرب وقت ممكن...) وفي ١٢ آب ١٩٢١م أرسل (كوكس) جواباً على البرقية إلى الحكومة البريطانية على أنه (سيكون التتويج في العشرين من الشهر الجاري على الأرجح).

وبات الأمر مؤكداً أن التتويج سيكون يوم ٢٠ آب ١٩٢١م ولكن الأمير فيصل طلب من المندوب السامي أن يكون يوم التتويج ٢٢ آب ١٩٢١م وإصراره عليه واستجاب المندوب السامي لطلب الأمير فيصل.

إن العراقيين وعلى رأسهم رجال الدين قد اختاروا فيصلاً لأن يكون ملكاً على العراق وجاءوا به إلى العراق، وصارت له علاقة ودية مع العلامة السيد هبة الدين الشهرستاني، وفي لقاء خاص بينهما قبل التتويج اقترح السيد هبة الدين على الأمير فيصل أن يجعل التتويج يوم ٢٢ آب ١٩٢١م بدلاً من يوم ٢٠ آب ١٩٢١م ويوافق هذا اليوم ١٨ ذي الحجة ١٢٣٩هـ وهو يوم عيد الغدير يوم التولية الهاشمية حيث يبيع فيه الإمام علي بن أبي طالب ﷺ بالولاية على المسلمين بعد حجة الوداع

وبفكرة بريطانيا استقر رأي العراقيين أن تكون الدولة العراقية ملكية يرأسها أحد أنجال ملك الحجاز (الشريف حسين) شريف مكة وهو (الأمير فيصل).

وفي مدينة الكاظمية المقدسة عقد اجتماع كبير في هذا الصدد وصدر عنه البلاغ التالي:

(بسم الله الرحمن الرحيم... بناءً على الحرية التي منحنا إياها الدول العظمى وفي مقدمتها الدولتان المتخمتان انكلترا وفرنسا، وحيث أننا معتقدون بجمع كبير في الأمة العربية العراقية المسلمة فإننا نطلب أن تكون للعراق الممتدة أراضيها من شمال الموصل إلى خليج فارس حكومة عربية إسلامية يرأسها ملك عربي مسلم هو أحد أنجال جلالة الملك حسين على أن يكون مقيداً بمجلس تشريعي وطني والله ولي التوفيق).

ووقع البلاغ جمع كبير من وجهاء المدينة ومنهم (الشيخ مهدي الخالصي، والسيد محمد مهدي صدر الدين، والسيد أحمد السيد حيدر، والحاج عبد الحسين الجلبي، والشيخ عبد الحسين آل ياسين، والشيخ إبراهيم السلماني، والسيد حسن الصدر، والسيد محمد السيد حيدر).

وكانت الحكومة البريطانية تستعجل التتويج لأن العراقيين وقفوا ضد الانتداب (الوجه الآخر للاحتلال) ولا بد من الإسراع لتشكيل حكومة عراقية تقوم بتوقيع معاهدة تنظم العلاقة بين العراق وبريطانيا ويصادق عليها المجلس التأسيسي والمعاهدة تحل محل الانتداب الذي أصدرته عصبة الأمم من جهة وإن الولايات المتحدة الأمريكية بدعوته إلى التحرر وتقرير المصير أظهرت أطماعاً استعمارية في العراق بمسألة النفط المكتشف ولم يستخرج وقد تدخل في العراق عند عدم تشكيل الحكومة العراقية



التتويج الرسمي للأمير فيصل قرب ساعة القلعة

الإمام الحسين عليه السلام ويشاهد تمثيل واقعة المعركة التي تقام في صحن باب القبلة كل عام وكما ورد وصفها في كتب التاريخ. وكان يخصص له مكان ولبن معه من رجال الحكومة والنساء في سطح سور باب القبلة.

ويعد الانتهاء من مراسيم يوم العاشر من محرم يقوم الملك فيصل الأول بتقديم هدايا إلى القائمين بالمجالس الحسينية والهدية هي قطعة

وعند مدخل المدينة في باب الدروازة استقبله السيد (محمد الصدر) و(الحاج عبد الحسين الجليبي) و(أمين الجرجسجي) و(السيد باقر الحسيني) وغيرهم ...

ودخلت السيارة في السوق الكبير الذي كان يبدأ من باب الدروازة إلى باب القبلة وهو مسقف على جانبه دكاكين مفتوحة الأبواب وفي داخلها أصحابها وأقاربهم حيث جاؤوا لمشاهدة الملك

السيارة تسير ببطء والناس يحيون الملك بالصلوات ويرد عليهم التحية بانسائمه، وماء الورد ينثر على الناس والمحيطين بهم من أبناء مدينة الكاظمية كالطمر إلى أن وصلت إلى باب القبلة وترجل الملك فيصل الأول والصلوات تتعالى من كل جانب وصوب، ووصل إلى المكان المخصص له تحت الخيمة وجلس، وبعد فترة قصيرة تقدم السيد باقر الحسيني وهو رئيس خدام الجوادين (سركشك) فأنشى كلمة بارك فيها لفيصل تتويجه ملكاً على العراق في يوم ذكرى عيد الغدير يوم التولية الهاشمية، وتواتت الكلمات والقصائد وختم الاحتفال بكلمة للحاج عبد الحسين الجليبي ألقاها نيابة عنه السيد (رحيم دويج) وذلك تكبير سنه والجلوس بجانب الملك.

قدم والد المرحوم (عبيد الجواهرري) هدية إلى الملك فيصل الأول سيفاً نادراً، وقبل غروب الشمس غادر الملك الاحتفال سودعاً يمثل ما استقبل فرحاً ومسروراً.

أعجب الملك فيصل الأول بالاحتفال وبأهل الكاظمية وأخذ يزور الكاظمية، ويحضر في اليوم العاشر من محرم كل سنة حيث يشارك أهالي المدينة أحزابهم في هذا اليوم الذي استشهد فيه

الذي سبضع بعشورتي دستور استقلالها على قواعد الحكومات السياسية الديمقراطية ويعين أسس حياتها السياسية والاجتماعية، ويصادق نهائياً على المعاهدة التي ساودعها له فيما يتعلق بالصلات بين حكومتنا والحكومة البريطانية العظمى ...

وانتهى التتويج الرسمي على عجل بكلمات قصيرة ومراسيم مختصرة، لكن الملك فيصل الأول طلب موعداً بعد بضعة ساعات للتتويج الشعبي الكبير في الصحن الكاظمي الشريف.

وأتم أهالي الكاظمية كل ما يتطلبه الاحتفال بعيد الغدير وتتويج فيصل ملكاً على العراق وقد زين الصحن الكاظمي والطرق المؤدية إليه بالأعلام العربية ومناشير الزينة الورقية بمختلف الألوان والأشكال الهندسية وغطت الجدران ويقطع قماش ملونة على واجهات المحلات وأوقدت الشموع والقوانيس والبخور حيث تصاعد دخانه يعطو لطيفة طيبة والعصير والحلويات توزع على الناس وفرشت أرضية الصحن بالسجاد من خارج باب القبلة إلى مكان الاحتفال وأعد مكان جلوس الملك على كرسي في الصدارة تحت خيمة كبيرة نصبت في الركن الغربي من الصحن تمتد إلى صحن قریش وباب القبلة، وتقوم الخيمة على عمودين ارتفاع كل واحد بحدود عشرة أمتار، وبين العمودين وضعت مقاعد كبيرة عليها سجاد إيراني وتمتد المقاعد صفوفها إلى الأواوين والمقاعد حيث خصصت للمدعوين ووجهاء مدينة الكاظمية، وفي الساعة الرابعة عصراً جاء الملك فيصل الأول في سيارة وهو بملايس عربية (الكوفيه والعقال والعباءة) وتقدمه نعل

اقترح السيد هبة الدين على الأمير فيصل أن يجعل التتويج يوم ٢٣ آب ١٩٢١م بدلاً من يوم ٢٠ آب ١٩٢١م ويوافق هذا اليوم ١٨ ذي الحجة ١٣٣٩هـ وهو يوم عيد الغدير يوم التولية الهاشمية

قماش يجلبها من سوريا تسمى (طاققة) من أحسن الأقمشة السورية لبدلات الرجالية، يهدي كل واحد منهم قطعة واحدة.

ولقد كان يحضر في الصحن الكاظمي يوم العاشر من محرم من كل سنة لمشاركة أهالي مدينة الكاظمية بمراسيم يوم العاشر من محرم حتى وفاته سنة ١٩٢٢م.

في الذكرى الثالثة لرحيل شيخ بغداد

نافذة على

ندوة الثلاثاء

■ عبد المطلب مهدي الطائي



من كل أسبوع في داره، يحضره عدد من الأدباء والأفاضل والعلماء تدور فيه شتى الموضوعات الفكرية والتراثية يقتتها العلامة محفوظة بنفسه وتحصل المداخلات والمناقشات حولها وقد حدثني الدكتور حميد مجيد هندو الذي كان يحضر ذلك المجلس باستمرار ومنذ البداية، بأن هذا المجلس بدأ عام ١٩٦٤م واستمر حتى نهاية ١٩٦٨.

وكان من رواد هذا المجلس المرحوم الدكتور الشاعر عبد الأمير الورد، والمهندس المعماري المشهور الدكتور محمد مكي، والشاعر محمد مهدي الصدر، والشاعر راضي مهدي السعيد، والباحث الأديب حميد مجيد هندو، والأستاذ محمد علي حمزة رحمه الله، والدكتور الشاعر محمد حسين آل ياسين، والدكتور الشاعر محمد علي الحسيني، والمحامي المرحوم أحمد شاكر الاعرجي والمرحوم الباحث الحاج ناجي محفوظ، والباحث ناجي جواد الساعاتي، والدكتور سالم اللوسي، والأستاذ عبد الرزاق محيي الدين، والسيد جواد هبة الدين الشهرستاني، والسيد مكي السيد جاسم، والشيخ جعفر النقدي، والدكتور الطبيب كمال السامرائي، والأستاذ عبد الحسين الجمالي، والباحث الحاج عباس علي، والمحامي باقر أمين الورد، والشاعر علي جليل الورد، والأستاذ نافع الأنباري، والحاج رشيد الصفار، والدكتور صفاء الجبلي، والدكتور أحمد ثامر، والدكتور أديب الفكيكي.

لقد قال شيخ بغداد الدكتور حسين علي محفوظ: (وحضر دار محفوظ، الأستاذ الدكتور

إن الإحاطة بمجلس ندوة الثلاثاء والتعريف به كقيمة ثقافية مهمة لا بد أن نخرج أولاً للتعريف بشيخ بغداد باعتباره مؤسس لهذا المجلس وكجزء من رد الجميل، وذكر الأيادي البيض التي أسداها في ميادين العلم والفكر والمعرفة، فالشيخ الجليل رائد الفكر وعمود المعرفة والرجل الموسوعي الذي تنكب وتقلد مناصب كثيرة في المؤسسات العلمية والمعرفية، ثم انه الشخصية الأملية التي حازت الألقاب وحصدت الأمتيازات، وهو بعد اجلى من ان تسلط الضوء عليه فالتعريف بالمعرف بذل جهد زائد ورابعة النهار غنية عن البيان.

العلماء والمفكرين والأدباء الذين عاصروه فهو يعتز كثيراً بصحبة الشيخ محمد رضا الشبيبي وكان يحرص على حضور مجالسه الأدبية التي يلتقي فيها كل يوم جمعة برجال العلم والمعرفة والسياسة، والشبيبي هو الذي رشحه لعضوية مجمع اللغة العربية في القاهرة أيام أحمد لطفى السيد والدكتور طه حسين، وكما يعتز بالدكتور علي الوردى رحمه الله فقد تتلمذ على يديه عندما كان طالباً في الثانوية المركزية بعد عودة الوردى من أمريكا، و محفوظ يعتز بصلة القرابة التي تربطه بالابن الورد وهم أخواله وكان لتواضع الوردى يعده صديقاً وليس تلميذاً، ويعتز بذكر العلامة الدكتور مصطفى جواد إذ كان من مقلديه قبل أن تصير له طريقته في البحث ويعتز بصداقة الشاعر محمد جواد القبان والمرحوم العلامة الشيخ جلال الحنفي والأستاذ الدكتور حسين أمين وغيرهم، للعلامة شيخ بغداد الدكتور حسين محفوظ مجلس كان يعتقد مساء كل ثلاثاء

ولد محفوظ في الكاظمية سنة ١٩٢٦م من أسرة ينتهي نسبها الى (شمس الدين محفوظ بن وشاح محمد الاسدي)، وكان من رجال الامة وعلماء العراق في القرن السابع الهجري، من بني عمر وبني مزيد الاسديين الذين مصرروا الحلة وبنوها وسكنوها وفي القرن الثامن الهجري انتقلوا الى لبنان ثم عاد جدهم الشيخ حسين محفوظ الى العراق سنة ١٧٦٨م فسكن الكاظمية في محلة التل وهي محلة العلماء والمسادات والاشراف والبيوتات العلمية.

والموسوعي محفوظ كونه من بيت علم عربي عراقي قديم لم يكن مختصاً بعلم واحد إذ ان المكتبة التي نشأ بين احضانها في البيت الذي ولد فيه والكاظمية المدينة التي تعد من مدن العلم المهمة في العراق كل ذلك هياها لأن يلم بكل المعارف والفنون.

والعلامة محفوظ يترنم دائماً بمقولته المشهورة (الحب اجمل ما تعطي واجمل ما نأخذ) وعن



العلامة الدكتور حسين محفوظ رحمه الله مع الدكتور حميد هدر



الدكتور حسين محفوظ في مكتبته الشخصية

شوقي شينث، رئيس مجمع اللغة العربية بالقاهرة والاستاذ نزار الزين صاحب العرفان نجل المرحوم الشيخ احمد عارف الزين والمستشرق ريجارد نلسن هراي (استاذ اشاخان) في جامعة هاربرد والبروفيسور آدمس، رئيس جامعة ساك كل في كندا وزوجته، وكبار المستشرقين والمستعربين ورجال العلم والأدب الذين كانوا يحضرون المؤتمرات العلمية والندوات الأدبية في العراق، كما حضره اعضاء مؤتمر التاريخ العربي والإسلامي وكلهم كانوا يطرحون قضايا أدبية وفلسفية وتاريخية ومعرفية عامة). وسجل حاضري المجلس لا يحيط بهم الإحصاء، ولا يحصرهم التعداد.

المكتبة التي
نشأ محفوظ بين
احضانها ومدينة
الكاظمية كل ذلك
هياه لأن يلم بكل
المعارف والفنون

محلات الكاظمية المقدسة



محلة القاطنة

3

كانت الأحياء السكنية في الزمن الغابر وحتى يومنا هذا تعرف بالمحلات وفي مدينة الكاظمية المقدسة محلات عديدة عرفت بتاريخها العريق وتراثها الخالد. كما تميزت أيضا من خلال أبنائها الأصلاء الذين كانت لهم مآثر طيبة كالنخوة والشهامة وصله الرحم وتفقد أحوال الجار والوقوف على احتياجاته ومعاناته.

حسن والشاعر الدكتور محمد حسين والأديب الدكتور محمد مفيد آل ياسين وأسرة آل شطيح وأسرة آل الأستريادي ومنهم الحاج محمود الأستريادي والدكتور رؤوف والدكتور تحسين والحاج سليم الأستريادي وأسرة آل العيسلي ومنهم الحاج خضير وأولاده (المرحوم الحاج كاظم والحاج زعلان) والحاج مطلق وولديه (الأستاذ هادي والحاج توفيق) والدكتور منذر العيسلي والراحل السيد إقبال الدولة والعاملون في خدمته

وزقاق الكتجلي الذي يعد من باقي الأزقة التي بنيت في نهاية العهد العثماني وقد قطنت هذه المحلة أسر عديدة نود الإشارة الى بعض منها والتي كان لها صداها في المجتمع الكاظمي كأسرة آل الصدر العلمية العريقة كالسيد علي الصدر والسيد محمد الصدر (رئيس الوزراء ورئيس مجلس الأعيان في الحقبة الملكية) وأسرة آل ياسين الأسرة الغنية عن التعريف وبرز منهم الشيخ راضي والشيخ محمد رضا والشيخ محمد

ومن تلك المحلات هي محلة القاطنة التي سنسلط الضوء عليها لو نظرنا إلى موقعها الجغرافي فإننا نجدها تقع في المنطقة المحصورة ما بين محلي الدبخانة والشيوخ وشارع المحيط القديم والتل الأحمر. أما سبب تسميتها بهذا الاسم فيعود إلى أن أكثر بيوتات المحلة كانت تشغل بزراعة القطن والقسم الآخر بحلجه وغزله. ومن المظاهر القديمة العائدة لهذه المحلة هو فضوة الشيخ آل ياسين ومنثر إقبال الدولة



ومنهم الحاج صاحب ترك ولا يفوتنا أن نذكر بيت الشيخ مهودي في زقاق الكتجلي الذي تتلمذ على يديه الكثرة الكاثرة والذي كان لهم وجود بارز بين المجتمع كالسيد هاشم البياع والحاج صاحب لبيعة والأستاذ جمال المسالك والحاج صاحب العطار وكذلك الوجيهان عبد الرحيم وعبد الغني المشاط ومن الأمور الطيبة التي تبناها أهالي هذه المحلة إقامة موكب العزاء في بداية الخمسينات من القرن الماضي والمعروف حالياً بموكب الزراعة وقد كان للحاج عبد الحسين الإدريسي والأستاذ مجيد السعدي وصفاء السعدي والحاج علي الحمود الإدريسي اليد الطولى في تأسيس هذا الموكب حتى يومنا هذا.

ومن الحوادث التي مرت على هذه المحلة وهي عديدة الأولى منها في تموز عام ١٩٥٨م حيث كان اختفاء الباشا نوري السعيد في دار الوجيه محمود الأستريادي أما الثانية فهو شطر المحلة الى نصفين من خلال افتتاح شارع جديد اضفى على المدينة جمالية وتخلطها أبهى، أما الثالثة فلم يكن مقتصرًا على المحلة بحد ذاتها إذ شمل المدينة قاطبة وهو حدث في الرابع عشر من رمضان عام ١٩٦٣م والإحداث الدامية التي راقتته.

لقد جاء ذكر هذه المحلة بكتاب (موسوعة العتبات المقدسة) (قسم انساب الكاظمية) للأستاذ المرحوم جعفر الخليلي، كما تحدث عنها الباحث التراثي والفلكلوري فخرى الزبيدي بكتابه الموسوم (بغداد - ١٩٠٠م - ١٩٣٥م) وأشار إليها أيضاً الدبلوماسي الراحل أمين المميز بكتابه الذي كان بعنوان (بغداد كما عرفت) وأخيراً ذكرها العلامة الراحل الدكتور أحمد سوسة في رسم خارطة بغداد في بداية الدولة العراقية الحديثة ١٩٢١م.

وأ أسرة آل النعمة ومنهم الأستاذ عبد الرسول مدير مدرسة المفيد والتي تعد أقدم مدرسة في مدينة الكاظمية المقدسة وأسرة آل ابو الحساب ومنهم الحاج عبد الرسول الذي قام بتشيد جامع الرسول ١٩٧٨م المثل حالياً على شارع الإمام محمد الجواد عليه السلام وكذلك أسرة منصور باشا التي نزحت من الحجاز وأسرة آل الشيباني (الحاج خليل الشيباني ونزار الساعاتي والحاج غالب والأستاذ هادي الشيباني) وأسرة آل شيخ حسين الأسدي (بني أسد) وأسرة المشاط ومنهم الدكتور محمد صادق المشاط وزير التعليم العالي الأسبق والصيدلاني عبد الكريم المشاط والحاج عبد الرحيم المشاط والحاج عبد الغني المشاط والعائلة شيدت حسينية المشاط منتصف عام ١٩٥٨م وأسرة آل المعمار ومنهم الدكتور صاحب والحاج كرم والحاج الشهيد سعيد وأسرة عبد الأمير أبو الفلفل وأولاده رشيد وحמיד وصبري وأحفاده مصطفى وجعفر وجابر والحاج علي دعدوش والسادة الأدارسة ومنهم الأستاذ ماهر الإدريسي والسيد شاكور وعبد الحسين وأسرة آل أبو حميد العامري ومنهم الحاج حاتم والمرحومون فيصل وعون وحسين ومن البيوتات والأسر الأخرى بيت نمش والشيخ رائد السعدي والاسطة عزيز الدباغ وأولاده الحاج حسن والأستاذ صلاح ومحمد تميم شريف والحاج شهب الحملدار وهادي شعبة وأسرة الحاج ناصر التنتجي وأسرة الحاج يحيى عبونة وولده الحاج هادي وقسم من السادة الدماغة والسيد علي الواعظ وأسرة آل الأنصاري (الكاتب والأديب والصحفي هادي الأنصاري والأستاذ الفاضل مهدي حمودي الأنصاري الكاتب في صحيفة المشرق الغراء وبيت المهتلي وكذلك بيت الترك

قطنت هذه المحلة اسر عديدة منها أسرة آل الصدر العريقة ومنهم السيد علي الصدر والسيد محمد الصدر وأسرة آل شطيطة



للشعبة الدفاع المدني والإسعافات الأولية

في زحمة الأعداد الغضيرة الوافد إلى العتبة الكاظمية المقدسة لأداء مراسم الزيارة لمركدي الإمامين الجوادين (عليه السلام) قد يتعرض الزائر لوعكة صحية أو حادث عرضي.. عندها لا بد من تقديم المساعدة له وإسعافه.. من جانب آخر ربما يتعرض مكان هنا أو هناك في العتبة إلى الضرر ولاي سبب كان ٠٠ هنا لا بد من التدخل للخروج بأقل الخسائر الممكنة.

ملاذ وسط ملاذ

معالجة الأخوات الزائرات وفيما إذا كان هناك كادر نسوي متخصص؟

أشار إلى تحويل بعض الحالات المرضية النسوية إلى شعبة الرقابة النسوية التابعة لنفس القسم، مشيراً بأن هناك

هم من خريجي المعاهد الطبية ولديهم الخبرة في مجال التداوي والتضميد.

♦ أما عن كيفية التعامل مع الحالات التي يتعذر علاجها في الشعبة؟

أجاب بأن تلك الحالات ترسل إلى مستشفى الكاظمية التعليمي برفقة ذوي المريض الزائر حيث يتم نقله عبر سيارات الإسعاف الخاصة بالعتبة، أما بالنسبة لمنسوبي العتبة فيتم إرسالهم إلى المستشفى المذكورة وعبر الطرق الرسمية. ومن هذه الحالات هي النزف الداخلي وبعض الأمراض التي يشبه في تشخيصها وتحتاج إلى الفحوصات السريرية وإجراء بعض التحاليل المختبرية.

♦ وعن المصادر المعتمدة للحصول على الأدوية؟

حدد تلك المصادر بأنها ثلاث، أولها هو مايرد من المتبرعين أما المصدر الثاني فيرد إلى الشعبة عن طريق حصة دوائية مخصصة للعتبة ترسل من قبل مركز الصدر الطبي الكائن في باب المراد والذي يشرف عليه سماحة المرجع الديني السيد

حسين السيد إسماعيل الصدر (عليه السلام)، أما المصدر الأخير للتمويل فيتم شراؤه من الأسواق المحلية عن طريق العتبة وذلك عند الحاجة إلى بعض الأدوية التي يتعذر الحصول عليها، علماً إن جميع الأدوية الواردة يتم فحصها والتأكد من صلاحيتها.

♦ وحول

لذا ارتأت الأمانة العامة ومن باب الشعور بالمسؤولية للمقاة على عاتقها وحرصها على سلامة الزائرين والعتبة استحداث شعبة خاصة سميت (شعبة الدفاع المدني والإسعافات الأولية) وقبل الولوج في ماهية الخدمات المزودة التي تتشرف هذه الشعبة بتقديمها إلى الزائر الكريم. وكون موقع مكتب عملنا الإعلامي يقع قريباً من هذه الشعبة ولطالما سؤلنا من قبل الزائرين للاستدلال عن مكانها.. لذا لا بد من التعرف بموقعها.. فهي تقع في الغرفة التي تحمل الرقم (٢٢) الأيون الثالث يمين الهام بالخروج عبر باب الأيواء داخل الصحن الشريف.

♦ (جاسم محمد علي) مدير الشعبة بين أن المرجعية الإدارية لشعبته هو (قسم المتابعة والتنسيق) الذي يعد من الأقسام الحيوية في العتبة.

♦ وعن نوع الحالات المرضية التي يتم علاجها في هذه الشعبة؟

أوضح بأن شعبته تقدم خدمات طبية حسب الإمكانيات المتاحة لها، منها علاج الجروح المختلفة وتضميدها ووزق الإبر ومعالجة بعض الأمراض التي تحتاج إلى المسكنات أو المضادات الحيوية بعد أن يتم تشخيص المريض كما يمكن قياس الضغط والسكر، وكذلك إعطاء الأوكسجين لمعالجة بعض حالات الاختناق.

♦ وعن الأسس المعتمدة والتي يتم على ضوئها تشخيص الحالة المرضية وإعطاء العلاج اللازم؟ وتخصصات الكادر العامل؟

أكد بأن الشعبة تتعامل مع الحالات المرضية التي لا تحتمل الشك، ومع ذلك فإن الكادر هنا متخصص في مجالات التمريض والعديد من

التلقيح؟ وأوقات النزوة في المراجعات؟ أكد بأن شعبته قد استقبلت العديد من حالات التلقيح بالتعاون مع المركز الصحي الأول في مدينة الكاظمية كان منها حملة تلقيح (شلل الأطفال) لأطفال الزائرين وكان آخرها حملة لتلقيح منتسبي العتبة ضد التهاب الكبد الفيروسي وعن أوقات النزوة حدد ذلك بأنها غالباً ماتحدث في أيام الزيارات الضخمة والمناسبات الدينية.

❖ وفي حديث متصل تحدث (السيد إحسان محمود) مساعد مدير الشعبة من جانبه عن المهمة الأخرى التي تضطلع بها شعبته وهي تلك المتعلقة بالدفاع المدني والاجرائات الوقائية والاحترازية وأدامتها. مضيفاً بأن هناك فحصاً دورياً يشمل مخطاى الحريق وكذلك شمعات الماء (حنفيات الماء الخاصة بإطفاء الحرائق)، واستطرد حديثه بالقول (بأن من واجبات هذه الشعبة أيضاً متابعة الأماكن الخاصة بالوقود والتأكد من سلامتها والتدقيق والمحاسبة على شروط المائة والأمان).

وعن مصادر المياه التي قد تحتاجها العتبة عند حدوث أي طارئ؟ أشار إلى وجود أربعة آبار أعدت لهذا الغرض اثنان منهما يقعان خارج أسوار العتبة والأخران يقعان داخل العتبة.

❖ وفيما إذا كان يستحضر أبرز نشاطات الشعبة في هذا الجانب؟ تحدث عن المساهمة بإخماد وإطفاء حريق كبير شب يوماً في أحد المطاعم القريبة من باب القبلة وحصره لحين وصول سيارات الإطفاء، مؤكداً في الوقت نفسه بأن شعبته تقدم خدماتها الطبية والخاصة بالدفاع المدني على مدار ٢٤ ساعة من خلال عمل المنتسبين بواقع ثلاث وجبات يومية متواصلة.

❖ ثم تابعتنا اللقاء بالعودة من جديد للحديث مع مدير الشعبة (جاسم محمد علي) حيث تمنى لشعبته أن تتوسع لتشمل استحداث شعبة مماثلة بإدارة كادر نسوي متخصص مشيداً بالتعاون المتواصل الذي يلمسه من قبل الأمانة العامة للعتبة. وفي ختام هذا اللقاء لا يسعنا إلا الدعاء من الله سبحانه وتعالى أن يحفظ الجميع وخاصة زائري الإمامين الجوادين عليه السلام ويجنب عتبتنا المقدسة كل مكروه إنه سميع مجيب.

سأهمننا يوماً بإطفاء حريق كبير شب في أحد المطاعم القريبة من باب القبلة

الشعبة تقدم خدماتها المتواضعة على مدار ٢٤ ساعة

الشعبة تقدم خدماتها الطبية مجاناً للزائر الكريم والمنسب على حد سواء

العديد من الأخوات المتدربات في هذه الشعبة يساعدن في تقديم الخدمات الطبية لأخواتهن الزائرات. ❖ وعن أكثر الحالات التي تستقبلها الشعبة؟ وأبرزها وقعا في نفسه؟

بين بأن شعبته تستقبل العديد من الحالات المرضية، ولكن أكثرها شيعوا هي الجروح الخفيفة وحالات الإغماء وبعض من حالات التسمم الغذائي.

❖ وعن أبرز الحالات التي واجهتهم وتم التعامل معها بنجاح فهي تلك التي حدثت لأحد العاملين في قطع المرمر داخل العتبة حيث قطع الإصبع الكبير لقدمه بصورة شبه كاملة وكان أن فقد الكثير من دمه نتيجة هذا الجرح، ويعون الله سبحانه وتعالى تمكن كادر هذه الشعبة من إيقاف النزف، عندها أجرى له التضميد اللازم وإعطاءه العلاج الوقائي — من المضاعفات، وقد تعافى تماماً ولم يحتج لمراجعة أية مستشفى.

❖ وعن حملات



يعني
الجودة



قسم الاستثمار والتنمية في العتبة الكاظمية المقدسة